

فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية بمقرر الحديث لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف^(*)

د/ عبدالكريم علي محيسن الفتيحة

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ، جامعة الجوف ، بالمملكة العربية
السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية بمادة الحديث لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في تدني القيم الدينية بمحتوى مادة الحديث بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، وتمثلت الأدوات ومواد الدراسة في قائمة للقيم الدينية اللازم تميمتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، وقائمة معايير اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية، ومقياس القيم الدينية، وتمثلت فروض الدراسة في فرضين الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية، والثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس القيم وكلل القبلي/البعدي لصالح التطبيق البعدي، وبرزت نتائج الدراسة في تأكيد تلك الفروض وصحتها.

الكلمات المفتاحية: الافلام الوثائقية الإسلامية – القيم الدينية

The study aims to reveal the effectiveness of a program based on the use of Islamic documentaries in developing religious values in

^(*) مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٨١)، العدد (٧)، أكتوبر ٢٠٢١.

Hadith for middle school students in Al-Jawf region. It is necessary to develop it among middle school students in Al-Jouf region, and the criteria for selecting Islamic documentaries, and the scale of religious values are listed. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the scale of values and as a whole, before/after, in favor of the post application, and the results of the study confirm these hypotheses.

Keywords: Islamic documentaries - religious values

المقدمة^١

لقد وضع الإسلام للتربية منهجًا جامعًا لمعالجة النفس البشرية، وإقامة المجتمع السليم والحياة السعيدة، قوامه ودعامته الأساسية التوحيد، وطابعه الوسطية والاعتدال، وتقوم فلسفته الأصيلة على التفكير العقلاني والعلم الوجداني، وهدفه جمع الناس في إطار نظرية عقلية واحدة تسود المجتمع كله، إنه الطريق الواضح الذي رسمه القرآن الكريم للإنسان المسلم للاهتداء بمبادئ الإسلام وقيمه والتمسك بأحكامه وشريعته، وإن أي نوع من أنواع التربية لا تبلغ ما تبلغه التربية الإسلامية في هداية الناس وإسعاد البشرية وتوجيه الإنسانية الوجهة الصالحة والسمو بها إلى مرتبة الكمال المناسبة لكرامة الإنسان، فهي بالغة الأثر في تقويم الأفراد وتنشئتهم تنشئة كريمة، لأنها تزكي القلوب وتطهر النفوس، وتتقي الضمائر وتعصم من النزوات النفسية والشهوات الجسدية (الحازمي، ٢٠٠٠).

وتعد القيم الدينية أحد الركائز الرئيسة للتربية الإسلامية حيث تعد من أهم مقومات حياة الإنسان فهي الدافع والمحرك الرئيس للسلوك الإنساني، والمحددة لسلوكه، وبالنظر إلى طبيعة الإنسان وميله إلى الحياة في جماعة

^١ يسير التوثيق في البحث الحالي APA6.

يؤثر فيها ويتأثر بها، فإنه يحتاج في بناء علاقة بهذه الجماعة إلى ما يُنظم حركته اليومية وتفاعله معها، لتحقيق مُجمل الأحداث التي تربو إليها الجماعة، ومن هنا يأتي دور القيم للقيام بهذه المهمة، فمجموع القيم السائدة لدى أفراد أو جماعة من الجماعات تُمثل نوعاً من المُحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيراً مباشراً، ولهذا تم اختيار القيم الدينية (الخطاب، ٢٠٠١).

لذا فإنه يجب تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، حيث تعد المراحل المبكرة من حياة الإنسان من المراحل المهمة، نظراً لأنه يبدأ فيها تعلم واكتساب الأخلاق والآداب الحميدة، والمساهمة في تشكيل السلوك ومساعدتهم على مواجهة المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وجعلهم مواطنين صالحين يمكن الاستفادة منهم في المستقبل، وهذا بدوره يتشكل من خلال بناء مناهج تربوية سليمة تهدف إلى تنمية تلك القيم.

وتعد المناهج التربوية من أهم مكونات النظام التربوي، التي يعول عليها تحقيق العديد من الأهداف التربوية، ومن مهماتها تحقيق الأمن بكافة أشكاله وصوره للطلبة، وتطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين ومسؤولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومهم وأولوياتهم، ومحافظين على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها (سليمان، ٢٠٠١).

ومما لا شك فيه أن لكتب التربية الإسلامية أهمية بالغة سواء كانت مادة دراسية أم نطاقاً إسلامياً متميزاً، لارتباطها بالإسلام وتعاليمه وتعليمه، وهي ليست في جوهرها وحقيقتها إلا تجسيداً وتمثيلاً لمنهج الإسلام في تكوين الفرد والمجتمع مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، كما تنتظر التربية الإسلامية إلى الشخصية الإنسانية نظرة شمولية آخذة مكوناتها الجسمية والعقلية والروحية معترفة ببعديها المادي والروحي، فهي تهتم بتحقيق التوازن بين هذه المكونات

فلا يطغى جانب على آخر، ولا تطرف لصالح مكون على مكون فالعقل والجسم والقلب سواء (نسيم، ٢٠٠٥).

ولمادة الحديث أهمية عظيمة في إكساب القيم الإسلامية للطلبة وتنميتها في نفوسهم، لأنها تعد أخصب الميادين التربوية التي يمكن من خلالها وبتوظيفها بطريقة فاعلة وعملية تتم التربية الإيجابية، لما تزخر به من معلومات معرفية صالحة، لتحقيق ذلك الهدف المنشود بشكل أقوى من أي عامل آخر. (المقوسي، ٢٠١٤).

وإمعانا لمبدأ إبقاء أثر التعلم فقد لجأت العديد من المقررات الدراسية إلى استخدام أدوات تتفاعل مع التلاميذ من خلال حواسهم سواء البصرية والسمعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وفي هذا الصدد يشير العياطي (٢٠٠٤) إلى أهمية وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة المعاصرة بقوله: "إن الوسائل المرئية أصبحت من الروافد الأساسية الناقلة للثقافة والمعرفة والعلوم" وتمثل الأفلام الوثائقية الإسلامية أبرز هذه الوسائل وأكثرها فاعلية.

فالأفلام الوثائقية الإسلامية لديها إمكانيات هائلة في تزويد التلاميذ بالخبرات المختلفة، فهي تجلب العالم إلى الفصل الدراسي، كما أنها تتغلب على عوامل تحول دون وجود الداري أو المتعلم مع موضوع الدرس في مواقفها الواقعية وبالتالي تتغلب على البعد المكاني والزمني (محسن، ٢٠٠٠).

من جهة أخرى، تعتبر الأفلام الوثائقية الإسلامية من الوسائل المهمة التي يمكن توظيفها في مجالات التوجيه الفكري والتوعية والإرشاد والتعليم، كما وجدت تلك الأفلام حظاً أوفر في الإنتاج والانتشار عقب دخولها التلفزيون، حيث تحولت من أشرطة سينمائية إلى معالجة تلفزيونية فعالة في ميادين التعليم والتدريب والبحث العلمي، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تعزيز الهوية العربية بقيمها الدينية السليمة، الأمر الذي جعل هناك ضرورة حتمية لاستخدامها في ظل زعزعة الأخلاق والقيم الدينية التي شهدتها الوطن العربي

د/ عبد الكريم على محسن الفتيحة: فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية ٤٠١
عامة والمجتمع السعودي، نتيجة لانتشار الإنترنت وظهور بعض العادات
والقيم الدخيلة على مجتمعنا العربي والسعودي.

مشكلة الدراسة:

- تتأى الإحساس بمشكلة البحث من تدني القيم الدينية بمحتوى مادة
الحديث بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، وذلك من خلال:
- ١- فحص محتوى كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط والذي أثبت حاجته
إلى تنمية القيم الدينية بداخلة بشكل جذاب وعصري.
 - ٢- عقد مقابلات مع موجهي مادة الحديث ن = ٢٠ والتي أكدت علي تدني
القيم الدينية خاصة مع التطور التكنولوجي ودخول عدد من الثقافات
الغريبة على المجتمع السعودي.
 - ٣- الإشراف على التربية العملية التي قام بها الباحث، والتي أكدت هذا
القصور؛ حيث لاحظ الباحث ذلك من خلال ملاحظة انحدار السلوكيات
النابعة من القيم، مثل: انتشار الكذب والأناية.
- وتمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
- ما فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم
الدينية بمقرر الحديث لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث، الأسئلة الفرعية التالية:
- ١- ما القيم الدينية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمادة
الحديث؟.
 - ٢- ما معايير اختيار الأفلام الوثائقية المراد تقديمها لدى تلاميذ الصف الثالث
المتوسط بمادة الحديث؟
 - ٣- ما صورة برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم
الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمادة الحديث.
 - ٤- ما فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم

الدينية بمقرر الحديث لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية مقرر الحديث لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولا الأهمية النظرية:

- يمثل موضوع القيم الدينية تمثل الهدف الأسمى للتربية، والتي تعتبر محركات سلوكية تحكم سلوك التلاميذ وممارستهم اليومية.
- ما يمكن أن يضيفه البحث إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول الأفلام الوثائقية الإسلامية والقيم الدينية.
- يعد هذا البحث امتدادا للدراسات والبحوث في مجال التربية الإسلامية، والتي تعد إثراء جديداً للمعرفة في ذلك المجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تنبثق الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال المقاييس والمعايير التي توفرها تلك الدراسة، وما تتمتع به من صدق وثبات، والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التربوية والمرشدون التربويون، وكذلك الاستفادة من النتائج والبيانات التي ستوفرها الدراسة في بناء الخطط والبرامج الإرشادية في تحسين مستوى القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- التصدي لظاهرة اجتماعية مهمة وهي انخفاض مستوى القيم الدينية لدى الأطفال، حيث تتميتها في وقت مبكر من حياة الأطفال يجعلهم مواطنين صالحين يمكن الاستفادة منهم في المستقبل.

فروض البحث:

للتحقق من فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية، سوف يتم اختبار الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم (الصدق- الإيثار- الحلم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وككل لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم (الصدق- الإيثار- الحلم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وككل القبلي/البعدي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- ١- القيم الدينية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة والتي سيتم تنميتها باستخدام الأفلام الوثائقية وهي (الصدق- الإيثار- الحلم -التواضع - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
- ٢- الأفلام الوثائقية الدينية المناسبة للمرحلة المتوسطة وهي على النحو التالي: (رحلة القرآن العظيم - قناة اقرأ، ورتل القرآن - قناة العربية الإخبارية، القراء - قناة المجد).
- ٣- مقرر الحديث بالصف الثالث المتوسط والذي يتلاءم مع استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية وطبيعة القيم الدينية.
- ٤- تم التطبيق علي طلاب الصف الثالث المتوسط بمتوسطة عثمان بن عفان بدومة الجندل بالفصل الدراسي الأول ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ.

أدوات ومواد البحث:

- ١- قائمة القيم الدينية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس القيم الدينية (إعداد الباحث).
- ٣- معايير اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية (إعداد الباحث).

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: في تحليل أدبيات البحث، ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج البحث.
- المنهج التجريبي: لقياس فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية الإسلامية لتنمية القيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.
- التصميم التجريبي: اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

إجراءات البحث:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: الإطلاع على أدبيات البحث التربوي والمتصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وأدوات الدراسة، كذلك ربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة له.

ثانياً: إعداد قائمة القيم الدينية اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، ثم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.

ثالثاً: إعداد قائمة اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية موضع الدراسة.

رابعاً: تصميم الوحدة المقترحة باستخدام الأفلام الوثائقية، وعرضها علي الخبراء

د/ عبد الكريم على محيسن الفتيحة: فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية ٤٠٥

والمحكمين المتخصصين بعلم القرآن الكريم والمناهج وطرق التدريس الحديث وإجراء التعديلات اللازمة.

خامساً: تصميم سيناريوهات واستراتيجيات التعلم باستخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية.

سادساً: إعداد (مقياس القيم الدينية) في صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين للوصول إلى الصورة النهائية لها وتطبيقها على عينة استطلاعية بمتوسطة عثمان بن عفان بدومة الجندل لتعديل ما بها من صعوبات والوصول إلى الشكل النهائي لأدوات البحث.

سابعاً: إجراء الصدق والثبات لأداة الدراسة.

ثامناً: إجراء تجربة البحث وتطبيق أدوات البحث قبلياً/بعدياً.

تاسعاً: المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسير ومناقشة النتائج.

عاشراً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

مصطلحات البحث:

القيم الدينية Religions Values

تعرف بأنها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان، وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل (الجلاد، ٢٠٠٧).

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة القيم الدينية (الصدق - الإيثار - الحلم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) المراد تتميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ذلك باستخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية.

الفيلم الوثائقي الإسلامي Islamic Documentary Film

يُعرف بأنه: شكل مميز من الإنتاج السينمائي، يعتمد أساساً على الواقع في مادته وفي تنفيذه لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي التعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث الإسلامي وعادة ما يتسم الفيلم بقصر زمن العرض (إبراهيم، ٢٠٠٩).

ويُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مجموعة الأفلام المختارة طبقاً لمعايير اختيار الأفلام الوثائقية الدينية والتي تهدف إلى تنمية القيم الدينية موضع البحث لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري للدراسة تناول الأدبيات التربوية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في الأفلام الوثائقية الإسلامية والقيم الدينية بمادة الحديث.

المحور الأول: القيم الدينية:

أولاً: تعريف القيم الدينية

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، نجد أن التعريفات الخاصة بالقيم الدينية تسير في اتجاهين أساسيين:

الاتجاه الأول: التعريف بأنها مجموعة من المعايير والذي اتفق فيها كلُّ من (صبحي، ١٩٩٦؛ الأفندي، ٢٠٠٤؛ العاجز، ٢٠٠٢؛ إبراهيم، ٢٠٠٧) حيث أجمعوا على أن القيم مجموعة من المعايير والأحكام يصدقها عدد من البشر، في ضوء معتقداتهم وثقافتهم، وتحتوي على فكر ثابت، وآخر متطور مع تطور الحياة والمجتمع، وتوجه سلوكياتهم، وتضبط تصرفاتهم، ويدركونها بعقولهم، ويشعرون بها بأحاسيسهم، ويترجمونها أفعالاً عملية في حياتهم، بحيث تصبح مرجعاً لأحكامهم في الدنيا، ويتحدد نظرهم في ضوءها إلى الذات والآخر.

الاتجاه الثاني: التعريف بأنها الامتثال للشريعة الإسلامية والذي انفق فيه كل من (الجداوي، ١٩٩٦؛ وطفة، ٢٠٠٣؛ جاب الله، سنجي، ٢٠٠٦؛ الجمل، ٢٠٠٧) حيث أجمعوا على أن القيم هي: امتثال الفرد لتعاليم الشريعة السماوية التي يؤمن بها، ويتمسك بها فكرياً وسلوكياً في مواقف الحياة اليومية، التي تتمثل بقيم العمل الصالح والتكافل والتضامن والرقي.

وقد اختلف الباحث مع الاتجاه الثاني في كون الفرد يجب أن يكون له معايير حاكمة لسلوكه مع المجتمع الذي يعيش فيه بحكمة وتدبير وليس امتثال بدون تفكير، وهنا يتفق الباحث مع الاتجاه الأول في التعريف.

ومما سبق يستخلص الباحث تعريف القيم الدينية بأنها: المعايير الحاكمة للفرد في ضوء القرآن والسنة النبوية والتي تحدد معاملاته في المجتمع الخارجي ومع أفراد دراسته داخل البيئة الصفية.

ثانياً: خصائص القيم الدينية

بالرجوع إلى كلٍّ من (قطب، ١٩٨٠؛ الحازمي، ٢٠٠٠؛ القاضي، ٢٠٠٢؛ أبو دف، ٢٠٠٤) استخلص الباحث خصائص القيم الدينية وأجزها فيما يلي:

١- الريانية؛ أي إن مصدرها الخالق عز وجل، حيث تجعل النفس البشرية تتلقاها بكل ثقة وطمأنينة؛ لأنها تعلم أنها تراعي الفطرة التي خلق الله الناس عليها، ومن ثم مناسبتها لتربية الإنسان، كما أنها خالية من العيوب كالنقص والتناقض؛ لأنها مستمدة من التصور المبرأ من كل نقص، وجعل وهو.

٢- الواقعية؛ حيث إن واقعية القيم الدينية تعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع، وتأتي واقعية القيم من حقائق ذات وجود حقيقي يقيني: مثل الحقيقة الإلهية، والحقيقة الكونية، والحقيقة الإنسانية.

٣- الإنسانية والعالمية؛ حيث إنها صالحة لكل البشرية؛ لأنها جزء من التربية

- الإسلامية التي هي للبشرية جميعاً، هدفها إعداد الإنسان الصالح .
- ٤- الثبات؛ أي إنها لا تقبل التغيير أو الاجتهاد أو التبديل، وثباتها مستمد من ثبات مصدرها المستقل المتميز، ولا يقتضي هذا الثبات تجسيد حركة الفكر والحياة ولكنه يقضي السماح بالحركة، بل دفعها إلى الحركة، حيث إن القيم الدينية تبقى كما هي على مر الزمان والعصور مهما حصل من تغيير، وهذا مما يساهم في الحفاظ على هوية المجتمع المسلم.
- ٥- التوازن، والتي يُقصد بها أن القيم الدينية لا تتطلب من الفرد التركيز على جانب دون الآخر؛ فهي تعني الالتزام بالاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم، وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط، أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط.
- ٦- الشمول والتكامل فهي تشمل كل جوانب الإنسان وشخصيته وحياته، ولا تهتم بجانب من الجوانب على حساب الجانب الآخر، وهي تراعي عالم الإنسان وما فيه والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان طبقاً للتصور الإسلامي .

وقد استفاد الباحث من تلك الخصائص في إعداد قائمة القيم الدينية اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بما يتلاءم مع مقرر الحديث.

ثالثاً: تكوين القيم في مرحلة الطفولة:

ينشأ الطفل منذ لحظة ميلاده صفحة بيضاء إلا أنه سرعان ما يكتسب القيم وغيرها من الأشياء من خلال تفاعله مع من حوله من المحيطين به، وأولهم أفراد أسرته، وترى النقيب (٢٠٠٢) أن هناك مقدمات لاكتساب الطفل تلك القيم يمكن اعتبارها كالجذور للنبات، وهذه المقدمات يتم غرسها في مراحل العمر الأولى للطفل، ففي مرحلة ما قبل المدرسة ومع بداية السنة الرابعة يصبح الطفل قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ، وكذلك الحكم على ماهية السلوك كونه مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه.

وبالرجوع إلى كلٍّ من (ناصر، ٢٠٠١؛ عبد العال، ٢٠٠٧) وتتضح الأمور التي تعمل على تكوين القيم لدى النشء:

- جذب انتباه المتعلم نحو القيمة: وذلك من خلال إيقاظ إحساس التلاميذ بها، وذلك بعرضها بشكل يسترعى انتباههم، وإثارة الرغبة في نفوسهم، مما يعزز استجاباتهم الإيجابية نحو القيمة، واستيعابها.
 - تقبل القيمة: وتستمر الاستجابة في هذه المرحلة حتى يستطيع الآخرون من تمييز هذه القيمة داخل الشخص، حيث إنه يسلك سلوكًا ثابتًا وملتزمًا، مما يعني أن القيمة أصبحت مترسخة وعميقة لدى التلاميذ، وصارت تسيطر على سلوكه.
 - تفضيل القيمة: بعد رسوخ القيمة لدى التلميذ يبدأ بالدعوة والترويج لها وكأنه يشجع غيره على الالتزام بتلك القيمة وغيرها.
 - الالتزام: وفي هذه المرحلة يصل التلميذ إلى مرحلة الإقناع التام والتقبل الوجداني الكامل، فيلتزم تمامًا بالقيمة، ويبحث عن الأفراد الذين يؤمنون بهذه القيمة، والالتزام يعني الاستمرار العاطفي لتأكيد الالتزام بالقيمة وتفضيل الأعمال المؤكدة لهذه القيمة.
 - الالتزام: وفي هذه المرحلة يصل التلميذ إلى مرحلة الإقناع التام والتقبل الوجداني الكامل، فيلتزم تمامًا بالقيمة، ويبحث عن الأفراد الذين يؤمنون بهذه القيمة، والالتزام يعني الاستمرار العاطفي لتأكيد الالتزام بالقيمة وتفضيل الأعمال المؤكدة لهذه القيمة.
 - التمييز: وهي أن الفرد أصبح ملتزمًا، إذ يصبح تصرفه السلوكي مرتبطًا بتلك القيم، التي أصبحت جزءًا من سلوكه الذاتي، وهنا يكون المتعلم قد دمج قيمه وأفكاره واتجاهاته من وجهة نظر متكاملة، وتشكل لديه توجهًا سلوكيًّا أساسيًّا يمكنه من التحكم في العالم من حوله بثبات وفاعلية.
- ومما سبق يتضح أن تكوين القيم يمر بمجموعة من المراحل التي تؤكد

وترسخ القيم في نفوس التلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة، وقد استفاد البحث من تصميم استراتيجيات التدريس الملائمة التي سوف يستخدمها الباحث في تطبيق الأفلام الوثائقية الإسلامية.

رابعاً: تنمية القيم الدينية:

تعد عملية تنمية القيم الدينية وارتقائها عملية تعاونية، فالقيم تنمو وترتقي، ولكن نموها وارتقائها لا يتم بجهد حاملها فقط، بل لا بد من جهود أخرى تكون قدوة لها أو معرزة أو داعمة أو مُشكلة إطار لها، ومن ثم تعمل هذه الجهود على تنمية القيم الدينية وغرسها في الأجيال القادمة، وفيما يلي عرض لبعض الأساليب التي تُساعد الأسرة والمعلمين على تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

١- **أسلوب القدوة والنمذجة:** حيث تعد القدوة أهم عنصر في تشكيل شخصية الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة، ذلك أن التربية والتنشئة في جوهرها ما هي إلا عملية اجتماعية تفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة وأنماط السلوك من الوالدين والمقربين منه، حيث إن القدوة تجسيد لمعاني القيم وأمثلة تطبيقية لها، فالقيم مفاهيم تجريدية يصعب على المتعلم فهمها وتحديد مظاهرها السلوكية نظرياً، ولا بد من إظهارها في نماذج القدوة والسلوك العملي لكي تتضح معانيها، وحتى توتى القدوة أكلها في التربية يجب الاقتداء بنماذج مشرفة كالأنبياء والرسل عليهم السلام، لقوله تعالى: **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ ۗ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۗ إِنِ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (الأنعام، ٩٠)**، وأولهم رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فهو خير قدوة للناس، لقوله تعالى: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (الأحزاب، ٢١)**، والاقتداء بالصحابه والتابعين لقوله صلى الله عليه وسلم: **(أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)**، وعلى

رأسهم الخلفاء الراشدون، كما يمكن الاقتداء بعلماء المسلمين في كل زمان ومكان (الجلاد، ٢٠٠٧).

٢- أسلوب سرد القصص: حيث لا يمكن للمربي أن يتجاهل الأسلوب القصصي في عمله، نظرًا لما يتميز به هذا الأسلوب من تأثير على المتعلم، فالقصة تعمل على إثارة انفعالات المستمعين وعواطفهم، وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها، وحتى تحقق القصة هدفها يجب أن تكون منسجمة مع أهداف الإسلام ومبادئه وقيمه بحيث تقدم هذه القيم في إطار أهداف الإسلام، كذلك أن تُناسب السن الذي تُعرض عليه، وأن تراعي العناصر الفنية للقصة، من حيث البنية العامة، والنسيج القصصي والأسلوب المناسب، والحبكة، والتشويق (الحازمي، ٢٠٠٠).

٣- أسلوب الحوار والمناقشة: هو من أكثر طرق التدريس ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها؛ حيث يفتح الفرصة للنقاش، وهو بذلك يكشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج صحيح، ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، ويكشف مشاعرهم وقيمهم ومخاوفهم وآمالهم، ويجعل المعلم معهم أكثر قربًا منهم، ومن ثم يكون أكثر تحديدًا لمنهج التخاطب معهم، واختيار أساليب التعليم والتوجيه المتبادل بينهم وبينه، فيشعرون بالقرب منه والمودة له، فتنشأ الثقة التي هي أساس التوجيه القيمي (الجلاد، ٢٠٠٧).

٤- أسلوب الوعظ والإرشاد: حيث يُعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة المؤثرة في النفس البشرية، خصوصًا إذا كان صادرًا من صديق لصديقه، أو من أم لولدها، أو من محب لحبيبه، على أن يكون صادرًا من القلب لا من اللسان، وأن يبتغي من ورائه حصول المنفعة لصاحبه، وإبعاده عما يضره ويؤذيه (السليمان، ٢٠٠٧). ويحتل الإرشاد والتوجيه أهمية كبيرة في بعض المراحل العمرية كمرحلة الشباب التي يسودها القلق والتوتر وعدم الاستقرار، ويحتاج الشباب إلى الإيمان العقائدي، وتتمثل في معنى

الحياة بدفعه إلى أن يتخذ موقفاً منها ويتمتع بها ويعمل من أجلها وفق مجموعة من القيم والمعايير التي تنظم علاقته بنفسه وبالأخرين، كما يجب أن تركز عملية الإرشاد حول إحداث التكامل بين القيم التي يرغب فيها الشباب والمجتمع (مطالقة، ٢٠٠٦)

٥- **أسلوب حل المشكلات:** وهو أسلوب تعليمي، يستخدم طرق التفكير في مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، ويُقصد به مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له (عايش، ٢٠٠٨). كذلك يتميز هذا الأسلوب بتنمية مهارات التفكير عند التلاميذ وبخاصة حل المشكلات، واتخاذ القرار والتفكير الناقد؛ فهي مهارات أساسية في تعليم القيم؛ حيث يُساهم هذا الأسلوب في توضيح معاني القيم المتعلمة، فترسخ مفاهيمها الصحيحة، وتُعدل مفاهيمها الخاطئة، وتجعل أيضاً طريقة حل مشكلات القضايا القيمة جزءاً من واقع حياة التلاميذ (الجلاد، ٢٠٠٧).

٦- **أسلوب لعب الأدوار وتمثيلها:** حيث يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي تترك أثراً على المتعلم، خصوصاً من يقوم بلعب الدور، حيث إنه أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه يعمل على محاكاة الخبرة لتظهر حقيقة، ويُهييء هذا الأسلوب للتلاميذ الفرصة المناسبة لكي يجربوا ويتدربوا على ممارسة السلوك، كما يعمل على إثراء خبرات الطلبة الوجدانية والشعورية من خلال عرض القيمة في صورة تمثيلية مشاهدية، حيث يُشارك جميعاً في أداء محدد فيها (الجلاد، ٢٠٠٧).

٧- **أسلوب العقاب:** إن أسلوب العقاب له دور تربوي لا ينكر، فقد شرع الإسلام الحدود والتعزيرات وكلها عقوبات رادعة، ونحن بصدد ذكرها كأسلوب تربوي هادف لا كونها أسلوباً علاجياً، فالطفل يُعاقب بوسائل

شتى منها: التجاهل، والعتاب، والحرمان، وغيرها من الوسائل، حيث إن العقاب له دور كبير في تنمية القيم الدينية لدى الأفراد فإذا تربي الشاب المسلم على تصحيح الأخطاء بعقوبات تُناسب الخطأ الذي يحصل، كان ذلك أدعى لتصحيح المسار والبعد عن الانحراف، ومن ثم وضحت الرؤية لديهم وتمكنوا من النهوض بقيمهم والارتقاء بها، والأولى أن يكون هناك تدرج في العقوبة من الأسهل إلى الأصعب (الحازمي، ٢٠٠٠).

ووفقاً لذلك قام العديد من التربويين بإجراء دراسات تهدف إلى معرفة وتحديد سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حرصاً على إيجاد آليات فعالة لما هو سيئ، وتعزيز ما هو إيجابي: كدراسة (William 2003) والتي هدفت إلى دراسة المساومة (التهديد والوعيد) لدى الأطفال من عمر ٧ - ١٨ سنة باستخدام الألعاب الدكاتورية والإنذارات، فوجدت الدراسة أن الذكور في سن صغيرى أكثر دكاتورية وعدوانية في سن الإناث، بينما تكون الإناث في سن كبيرة أكثر دكاتورية في الذكور، وقد أظهرت الدراسة أن الثقافة هي أحد العوامل المحددة للسلوك المتمس بالعدالة.

ودراسة Reid, (2006) والتي هدفت إلى تقدير الأحكام السلوكية للسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين على السواء، فوجدت أن العوامل النفسية السيئة التي تنشأ مع الطفل منذ الصغر تؤدي إلى ردود أفعال عكسية لا يقبلها المجتمع لدى الطفل في سن المراهقة كالسلوك العدواني؛ أي سلوكيات معادية للمجتمع كالسرقة، والغش، والاستعمال غير المشروع للمادة، والاعتداء بالضرب... إلخ، وأوصت الدراسة صناعات القرار بتوفير التدخلات الطبية المبكرة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوفير المناهج الدراسية - لهذه المرحلة العمرية بالذات - التي تعمل على التنشئة الاجتماعية البديلة وتنمية السلوك الإيجابي.

وتمت الاستفادة من تلك الأساليب في البحث الحالي حيث عرضت الأفلام الوثائقية الإسلامية نماذج لشخصيات تتحلي بالصفات والقيم المراد

تتميتها إلى التلاميذ وتفعيل دور القدوة لديهم، كما تم استخدام أسلوب الوعظ و الإرشاد من خلال التفاعل الكامن بين المعلم والتلاميذ أثناء إجراء الأنشطة بعد مشاهدة الفيلم الوثائقي، أما أسلوب الحوار والمناقشة وحل المشكلات تم استخدامها في حل الأنشطة والأسئلة التي صممها المعلم وتفاعل المتعلمون معها لحظها.

خامساً: مجالات تنمية القيم الدينية من خلال مناهج التربية الإسلامية:

يتبنى خبراء التربية عدة مداخل وأساليب لتنمية القيم من خلال المناهج، ومنها:

١. مدخل القصص والسيرة الذاتية: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه التلاميذ ويسهم في تعميق عاطفة الانتماء والولاء للوطن من خلال إظهار آراء الفلاسفة التي أدت إلى تطور المجتمعات.
٢. مدخل القضايا الجدلية: وفيه يتم إظهار الواجبات والمسئوليات الفردية والجماعية في سياق الدراسة، ويتبنى الطالب أثناء ذلك وجهات نظر عقلانية رشيدة حول قضايا في التاريخ.
٣. أسلوب القدوة: وفيه يكتسب المتعلم أفضل الصفات من أشخاص يتمتعون بقيم نبيلة.
٤. مدخل الموضوع: وهو يعتمد على عرض الموضوعات داخل المواد الدراسية المختلفة، والذي يساعد على المشاركة الفعالة من قبل الطلاب سواء في المدرسة أو المجتمع.
٥. المدخل القائم على المشكلات: وهو إبراز تأثير المشكلات الاجتماعية عليهم وكيف يساهم محتوى المنهج في حل العديد منها.
٦. أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وتناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها في مختلف الجوانب.
٧. أسلوب العادة: ويهدف إلى تنمية القدرة على اتخاذ القرارات ليصل

الطالب في تكوينه إلى أفضل النتائج؛ إذ تصبح القيم جزءًا من تكوينه النفسي.

٨. المدخل الذي يعتمد على فرع واحد من المعرفة: الذي يركز على قضايا المواطنة ويدور محتواه حول موضوعات محددة.

٩. الرحلات والزيارات الميدانية: ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمتاحف والآثار المصرية القديمة لتنمية الإحساس بالفخر والاعتزاز بالتراث الوطني. (حامد، عدلي، ٢٠٠٨، ٣٧٤)

وقد استفاد البحث من تلك المداخل؛ حيث وضع العديد من الاستراتيجيات التي تساعد في تنمية القيم الدينية باستخدام الفيلم الوثائقي، حيث يوفر الفيلم الوثائقي عددًا من المداخل منها: القصص والزيارات وأسلوب القدوة من خلال ما يوفره من قصص وروى يشاهدها ويسمعها التلاميذ.

سادسًا: علاقة تنمية القيم الدينية بالأفلام الوثائقية الإسلامية:

لقد تم توثيق مسائل علوم القرآن من خلال تدوينها في كتب ومصنفات ورسائل وذلك من قبل عدد من العلماء باختلاف أزمانهم ومكانهم، فأصبحت هذه المؤلفات هي العلامة الوحيدة والمهمة لإثبات تاريخ هذه العلوم.

إلا أن هذا العصر أخذت الصورة تشارك في توثيق مثل هذه العلوم أعني علوم القرآن، فالفيلم الوثائقي أشبه ما يكون بالكتاب الجديد في طريقة العرض والشكل، بل ونوع إعادة ما هو مكتوب في هذه المؤلفات بطريقة أكثر جاذبية (علوان، ٢٠٠٠).

وقد تكون هذه الأفلام في يوم من الأيام مرجعًا ومصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة عندنا، فإذا صنعنا على سبيل المثال فيلمًا وثائقيًا لسيرة أحد المفسرين المعاصرين وجهوده في خدمة القرآن الكريم، وأجرينا معه لقاء مطولًا حول تجربته العلمية، فإنه بعد تقادم الزمن وموت المفسر يأتي هذا الفيلم كوثيقة

مهمة للباحثين الذين يريدون الكتابة حول هذه الشخصية، وجهوده في خدمة القرآن الكريم، فيكون من أهم المراجع في كتابهم.

وهذه القضية أعني جعل الفيلم الوثائقي مصدرًا من مصادر المعرفة حاصلة الآن عند الغرب حيث جعلوا أفلامهم كذلك أثناء كتابتهم لأبحاثهم ومؤلفاتهم، فتجد الباحث يستشهد في كتابة بلقطة أحد الأفلام الوثائقية لكي تتضح الفكرة أكثر عند المتلقي وتزيده إقناعًا (Brayan, 2005).

كما أن الفيلم الوثائقي يُرسخ مسائل علوم القرآن في ذهن المتلقي، لاسيما إذا عُرضت بوسائل متنوعة كطريقة التشجير والتخطيط والرسوم التي يصنعها برنامج الجرافيك، ويتضح ذلك جليًا عندما نقوم بذلك أثناء بيان أصحاب القراءات القرآنية السبع ورواتهم، كذلك بإظهار مناطق انتشار قراءتهم من خلال خريطة العالم الإسلامي ونحو ذلك.

وهذا ما جاء متماشيا مع دراسة قادوس (٢٠٠١) والتي هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في برامج التلفزيون وتوصلت إلى أن برامج الأطفال في التلفزيون تضمنت قيما أخلاقية بنسبة ٣٧,٦٧%.

المحور الثاني: الأفلام الوثائقية الإسلامية:

أولاً: تعريف الفيلم الوثائقي الإسلامي

هناك العديد من التعريفات التي حصرها والتي تتمثل في اتجاهين رئيسيين وهما على النحو التالي:

الاتجاه المجرّد:

بالرجوع إلى كل من (Aitkin, 1998: Rabiger, 1992, Arab, 2009) نجد أنه تم تعريفه بأنه: الفيلم الذي يعتمد على تسجيل الحدث، وأن هذا الحدث يجب أن يكون واقعًا ملموسًا وليس مجردا وهو ما يمكن أن نراه ونتفق عليه.

الاتجاه المحسوس:

بالرجوع إلى كل من (Aufderheide, 2007، فرج، ٢٠٠٨؛ الحديدي،

الإمام، ٢٠١٠) نجد أنه تم تعريفه بأنه الفيلم الذي لا يقدم الحقيقة الواقعية بالفعل وإنما يرسم صورة عن هذه الحياه الواقعية باستخدام أدوات الواقع، وبالتالي فإن صانع هذا الفيلم يبذل أقصى جهد للاقترب من تقديم الواقع، ولا يعتبر ذلك تلاعباً أو تحريفًا في عرض الحقائق ولكن من الممكن استخدام أساليب المونتاج والمؤثرات الصوتية بالتلاعب في عرض الفيلم.

وقد اتفق الباحث مع الاتجاه الأول في تعريف الأفلام الوثائقية الدينية؛ حيث إن البحث يتعرض لحياة وسير لحياة رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه الأخيار.

ومما سبق استخلص الباحث تعريفه عن الفيلم الوثائقي الإسلامي بأنه الفيلم الذي يعتمد على استخدام الواقع أو محاكاة الماضي للاستفادة منه في تنمية القيم الدينية الصحيحة المتوافقة مع المجتمع السعودي.

ثانياً: طرق تقديم القيم الدينية عبر الأفلام الوثائقية الإسلامية:

بالرجوع إلى كل من (أبو بكر، ١٩٩٣؛ الجمل، ١٩٩٦؛ أبو حرب، الشباصات، السالمي، ٢٠٠٢) وجد أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها تقديم تلك القيم نوجزها فيما يلي:

١- الطريقة التفسيرية:

في هذا النوع يتم طرح القيم الدينية بشكل مباشر عبر شرح العلاقة بين السبب والنتيجة، أو تلخيص قيمة وإصدار استنتاج، أو اقتراح حل المشكلة القيمية المطروحة، وذلك من خلال استعمال النص والمقابلة والوثيقة والأرشيف والرسوم التوضيحية التي تمهد لمناقشة فعالة.

٢- طريقة الملاحظة:

وهنا يتم تسجيل الأحداث والتجارب الإنسانية المعاشة عبر مشاركة الكاميرا لمواقف الشخصية، وتعتمد هذه الطريقة على التصوير الخاص والصوت المباشر، وفي الأساس فإن التعليق والموسيقى الخارجية والعناوين

المكتوبة وإعادة التمثيل وحتى المقابلات جميعها غير مقبولة هنا.

٣- الطريقة التفاعلية:

وهي طريقة تبين تفاعل صانع الفيلم مع موضوعه، حيث قد نسمع صوته ينخرط في حوارات مع شهود عيان، أو قد يكون هو نفسه شاهد عيان أو محقق، وقد يستخدم أساليب فنية مختلفة كاستخدام شاشة الكاميرا الإضافية أو شاشة التلفاز أو السينما وغيره، وتستعمل في هذا النوع كوادر غير تقليدية في التصوير وخاصة خلال المقابلات، تنتقل السلطة في النص هنا إلى الناس الحقيقيين من خلال تعليقاتهم وردودهم، وتستعمل في هذا النوع التصريحات المتناقضة حول نفس الموضوع لحث المشاهد على إعادة تقييم موقفه.

٤- الطريقة الانعكاسية: هنا تظهر الرؤية الذاتية لصانع الفيلم والتي يشك من خلالها حول القدرة على تفسير العالم وتقديم الأدلة المقنعة، والإخراج هنا يهتم بالمشهد أكثر من الموضوع، يكتف الشهور بالكادر السينمائي بدلا من التوثيق الإسلامي، تطول مدة اللقطات أكثر من الوقت الذي يستغرقه محتواها، من خلال تشويه القواعد السينمائية وتعمل التناقضات غير المتوقعة إلى تحويل الغريب إلى عادي وتحويل العادي إلى غريب.

ومما سبق يذكر الباحث أن الطريقة التي تم استخدامها في البحث الحالي هي الطريقة التفاعلية والتي تعتمد على التفاعل بين المتعلم والفيلم الوثائقي ويكون دور المعلم هو الموجة لمسارات التدريس ويمكن تحديد دور المعلم في الخطوات التالية:

- قبل عرض الفيلم: يقوم المعلم بالتمهيد الخاص بالقيمة الدينية المراد تنميتها والتي سوف تعرض بالفيلم الوثائقي.
- أثناء الفيلم: إذا كان مدة الفيلم تزيد عن ١٠ دقائق فيجب عمل فواصل وتكليف التلاميذ ببعض المهام والأنشطة المرتبطة بالفيلم.
- بعد الفيلم: تم استخدام الأسلوب التفاعلي في حل الأنشطة المرتبطة بالفيلم الوثائقي.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الأفلام الوثائقية الإسلامية في المجتمع السعودي:
بالرجوع إلى كل من (Bouse, 1991; النشال، ٢٠٠٦؛ نصار، ٢٠٠٨) يمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

١- المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع السعودي:

يمكن استخدام الفيلم الوثائقي بنجاح للمساهمة في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع السعودي إما عن طريق التحدث عن هذه المشكلات وذلك لتوعية الناس بمشكلاتهم أو عن طريق المساهمة في حل هذه المشكلات من خلال تقديم وجهات النظر والمقترحات الخاصة بالمشكلة التي يقدمها الفيلم، كما تزداد أهمية هذا النوع من الأفلام في الدول النامية التي تواجه العديد من المشكلات والمصاعب، ومن ثم فهي في حاجة لتكثيف كافة الجهود لحل تلك المشكلات .

٢- التسجيل والتوثيق للأحداث الهامة:

يستطيع الفيلم الوثائقي الإسلامي أن يسجل كافة الأحداث والوقائع الدينية، ومن ثم يمكن اعتباره بمثابة وثائق دينية هامة بمرور الزمن، ووظيفة التسجيل الديني هذه تفيد في الربط بين الماضي والحاضر وفي الربط بين الأجيال المختلفة عن طريق نقل التراث وهذا يساعد في عمليات التنشئة الإسلامية السليمة.

٣- إعلام الجماهير بالمنجزات:

من أهم أهداف الأفلام الوثائقية الإسلامية إعلام الجماهير بالمنجزات التي تتم من مختلف الميادين عن طريق إعطاء المعلومات الموضوعية للناس وتزويدهم بالأخبار وتقديم التفسيرات المناسبة.

وبهذه الطريقة يتمكن الفيلم من عرض نشاط المجتمع على الأفراد ويستطيع أن يساعدهم على تكوين رأي عام يؤيد المشروعات التي تقوم بها

الدولة سواء كانت مشروعات اجتماعية أو اقتصادية، فالفيلم الوثائقي الإسلامي يعتبر من أقدر الوسائل السينمائية على إبراز معالم التطور والنهضة في المجال الديني.

فلاحظ هنا أنه يجب التفرقة في هذا المجال بين الغرض الإعلامي والغرض الدعائي، فالأفلام الوثائقية الإعلامية تقدم المعلومات بشكل موضوعي يبحث عن الحقيقة دون مواربة أو تزييف، بينما نجد أن الفيلم التسجيلي الدعائي إنما يركز على إبراز جوانب معينة تؤكد على تجميل صورة السلطة أو النظام الحاكم أو أية جهة أخرى، حتى لو كان ذلك على حساب الحقيقة والموضوعية.

٤- تدعيم القيم الدينية التي تخدم التنمية:

يستطيع الفيلم الوثائقي الإسلامي أن يقوم بدور هام في المجالات المختلفة للتنمية عن طريق إكساب الناس القيم التي تعمم عمليات التنمية، فالفيلم الوثائقي يستطيع أن يقدم معونة إيجابية فعالة في مجالات تعلم المهارات، وفي مجال الإرشاد الديني وفي التوعية الصحية وفي مجال التعليم الإسلامي، فالفيلم يستطيع أن يركز انتباه الناس على القضايا التنموية المختلفة كما يستطيع أن يلعب دوراً هاماً في التأثير الذي يقود إلى الابتكار، ويستطيع أن يؤثر بشكل إيجابي ليس فقط من خلال تقديم المعلومات وتعديل الاتجاهات أو تغييرها أو تدعيم الاتجاهات الإيجابية القائمة، كما يزيد أثره بحيث يصبح قادراً على تعديل السلوك لدى المتلقي، وهو ما يؤكد دوره الهام في غرس القيم الدينية في المجتمع ومواجهة السلبيات القائمة ومحاولة التخلص منها.

٥- تربية الذوق والإحساس بالجمال:

من أهم ما يقوم به الفيلم الوثائقي الإسلامي هو نشر الوعي الفني وتذوق الفنون، وذلك عن طريق تناول الفنون المختلفة بالدراسة والتحليل وتقديم حياة المشهورين من الدعاة وأعمالهم، وبذلك يساعد الفيلم على تنمية الذوق الراقى وتهذيب النفس.

وقد يرى البعض أن مسألة تنمية الذوق العام والإحساس بالجمال إنما

هي مسائل تدخل في الترف في بلاد تعاني من المشكلات منها الاقتصادية، إلا أن الباحث يرى أنها تنمي الذوق العام لدى المواطنين من الأمور التي تحسن من سلوكياتهم وترفع معنوياته وتساعد على مواجهة المشكلات الحياتية اليومية.

٦- عرض وجه السعودية في الخارج:

يمكن للفيلم الوثائقي الإسلامي أن يقوم بدور فعال في عرض وجه المملكة في الخارج، وذلك عن طريق إرسال تلك الأفلام للخارج التي تتحدث عن الحضارة الإسلامية ثقافياً وصناعياً، كذلك الأفلام التي تبرز الإنجازات التي حققتها المملكة في مختلف المجالات.

ومن ناحية أخرى فإننا في الآونة الأخيرة نعاني من محاولات تشوية صورة العرب والمسلمين في المجتمعات الغربية، خاصة بعد حادث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، فلا بد أن يكون الرد من خلال مجموعة من الأفلام الوثائقية التي تظهر الوجه الحقيقي للإسلام البعيد تماماً عن فكرة الإرهاب والعنف.

ومما سبق يري الباحث أن للفيلم الوثائقي الإسلامي دوراً مهماً حيث يساعد على الإيقاظ الشعوري القيمي للتلاميذ في الصف الثالث المتوسط بالمملكة حيث يحاكي الفيلم الوثائقي الإسلامي حاسة البصر أكثر من أي حاسة أخرى فهو يشاهد ويقراً ويسمع وهو ما يجعل من عملية التعلم ذات معني وشيقة، كما أنها أكثر الوسائل والاستراتيجيات التي تنمي القيم الدينية التي يحتاجها طلاب الصف الثالث المتوسط.

ويؤكد العديد من التربويين هذا المعنى، منهم (شكير ، ٢٠٠٦؛ أبو معال، ٢٠٠٦) أن وسائل الإعلام الحية المرئية عموماً من أكثر الوسائل فاعلية في تغيير اتجاهات الطفل، وتنوع الوسائل بين سمعية وبصرية، وأن الوسيلة التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التعليمي أكثر جدوى وأدوم من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط.

رابعاً: معايير الفيلم الوثائقي:

بالرجوع إلى كل من (الجزاوي، الطاهات، ٢٠١٩؛ عطية، عفيفي، ٢٠١٩؛ الوادي، علاونة، ٢٠١٩) تم استخلاص معايير اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية على النحو التالي:

١- الجمهور المستهدف:

يجب أن يكون هناك فكرة عامة لمن يشاهد الفيلم الوثائقي الإسلامي من حيث: العمر، والمستوي التعليمي، والمنطقة الجغرافية وفقاً للفئة المستهدفة من عرض الفيلم، فالأفلام الوثائقية المقدمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط تختلف بشكل كبير عن الأفلام الوثائقية التي تقدم إلي خريجي الجامعات، كما تشكل البيئة معياراً هاماً في وضع الفيلم الوثائقي الخاص لأفراد يعيشون في بيئة صحراوية عن أفراد يعيشون في بيئة زراعية.

٢- التكلفة:

هناك اختلاف حول ميزانيات هذه الأفلام، فالبعض يحتاج إلي آلاف الدولارات، على حين يحتاج الآخر مئات الآلاف من الدولارات، ذلك تبعاً للهدف من الفيلم، فإذا كان يراد به إبراز صورة وكيان الدولة داخل السفارات فهناك يتم الاهتمام بشكل كبير بالإخراج والمونتاج ونوعية الأجهزة المستخدمة في إنتاج ذلك الفيلم، والأمر يختلف عن ذلك كثيراً إذا كان الهدف منها محو الأمية الثقافية.

٣- قوة الفكرة:

هل نهتم بعمق الموضوع؟ فهذا الاقتناع هو السلاح الأفضل ضد عوامل النشاط والملل والإحباط، ويجب الاقتناع بأن هذه الفكرة مميزة ووثيقة الصلة وذات معنى. (Aitkin, 1999, 30:35) وهنا يصبح لسيناريو الفيلم الوثائقي دور كبير في كيفية إقناع الجمهور بالفكرة التي يريد بثها وإثارتها في عقول المشاهدين، وهذا الأمر لا يتوقف عند ذلك الحد بل تكمن القوة في التأثير في مشاعرهم وتحريك وجدانهم نحو الفكرة والغرض من الفيلم الوثائقي.

وقد استفاد الباحث من تلك المعايير السابقة في إعداد قائمة بمعايير الفيلم الوثائقي الإسلامي وتحددت في عدد من المحاور وهي: (معايير جودة المنتج التعليمي - معايير شكل الفيلم الوثائقي - معايير المؤثرات الفنية - معايير للأثار المعرفية - معايير للأثار الوجدانية) حيث تم مراعاة الفئة المستهدفة للبحث ووضوح الفكرة.

خامساً: خصائص الفيلم الوثائقي الإسلامي:

(١) الجدية في إعداده وعمق محتواه، بحيث يتناسب مع الجمهور المستهدف ويصبح له أثر في نفوسهم ووجدانهم.

(٢) التركيز علي نقطة يدور حولها الفيلم واستبعاد ما يشتت الانتباه، ولذلك تتحدد فترة عرضه، وغالبا تتراوح مدته بين ٢٠-٣٠-٤٠ دقيقة، بحيث لا يشتت ذهنهم عن الفكرة الرئيسية.

(٣) لا يهدف للربح، ففي الغالب يحصل علي التمويل والدعم من مؤسسات إعلامية أو ثقافية.

(٤) يخاطب فئة محددة من الجماهير، ولذلك يتفق أسلوب عرض الفيلم مع المرحلة العمرية والعملية لهذه الفئة. (Ellis&Betsy,2005,22)

(٥) يعتمد علي الواقع والقضايا التي حدثت بالفعل، ولهذا فهو يهتم بإعادة تمثيل الواقع، فالفيلم الوثائقي يعرض أحداثا حقيقية وقضايا واقعية وشخصيات صاحبت الأحداث.

(٦) يعكس وجهة نظر مخرجه، فهو ليس توثيقاً موضوعياً، فصانع الفيلم الوثائقي يسعى دائماً لجعل المشاهد جزءاً من الفيلم، ويجذب انتباهه حيث يجعل المتلقي يتخذ اتجاها أو سلوكا تجاه ما يطرحه في قضيته.

كما أشارت دراسة ميتزجر (Metzger,2006) على الأهمية التعليمية لاستخدام الأفلام الوثائقية، وهي على النحو التالي:

أ. تغطية المحتوى.

ب. عرض الفترة الزمنية.

ج. البناء التاريخي.

د. البناء الاجتماعي.

هـ. التعاطف والاستجابة المعنوية.

وقد أكدت دراسة كولنز (Collins, 2010) على أنه يمكن استخدام الأفلام الوثائقية في حماية الطلاب المعرضين للخطر، حيث تهدف إلى الاستفادة من مشاريع الأفلام الوثائقية واستخدامها كمنفذ إبداعي للشباب المعرضين للخطر بولاية كاليفورنيا والتي سوف تعطي الفرصة لطلاب المدارس الثانوية لفترة ما بعد المدرسة لاستثمار جهودهم في صناعة هذه الأفلام.

إجراءات الدراسة:

أولاً: بناء قائمة القيم:

لما كان الهدف الحالي التعرف على القيم التي يجب توافرها في محتوى مادة الحديث لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، كان من الضروري بناء قائمة تتضمن تلك القيم، وتحديد مصادر اشتقاقها، وكيفية بناء القائمة في صورتها الأولية، وعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لضبطها، والتأكد من صلاحيتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الهدف من بناء القائمة:

لعل الهدف من بناء القائمة يكمن في تحديد القيم الرئيسية، وما يندرج تحتها من بنود فرعية والتي ينبغي توافرها في منهج الحديث لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

- مصادر اشتقاق القائمة:

(أ) البحوث والدراسات السابقة:

تمثل البحوث والدراسات السابقة مصدرًا رئيسيًا في مصادر القائمة بالقيم التي ينبغي توافرها في محتوى مادة الحديث والتي تم دمجها في الإطار النظري للدراسة، ومن خلال هذه البحوث والدراسات ومنها (قادوس، ٢٠٠١؛

أبو دف، ٢٠٠٤؛ Brayan, 2005) تم التوصل إلى تحديد بعض القيم الرئيسية، وهى: (الصدق- الإيثار- الحلم - التواضع-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وكذلك تم التوصل إلى مجموعة من المكونات السلوكية التي تدرج تحت كل قيمة من هذه القيم الرئيسية.

(ب) استطلاع آراء الخبراء:

من خلال المصادر التي تم الرجوع إليها في اشتقاق قائمه القيم الدينية وما يندرج تحتها من بنود فرعية، تم عرضها على خبراء في التربية وخبراء في المناهج وطرق التدريس، وأساتذة في القرآن والسنة، ومن خلالهم تم التوصل إلى قائمة بالقيم الدينية وما يندرج تحتها من مكونات سلوكية.

وبعد أن تم إعداد القائمة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية^٢، وذلك للتأكد من سلامتها وسلامة أسلوب وطريقة تنظيمها، وقد عرضت القائمة على كل محكم من المحكمين وطلب منهم مراجعة القيم الدينية الرئيسية وما يندرج تحتها من مكونات سلوكية وإبداء الرأي فيها من حيث:

- الاتفاق على أهميه القيم، وضرورة تضمينها بمحتوى مادة الحديث بالصف الثالث المتوسط.

- الاتفاق على القائمة من حيث: دقة وشمولية وسلامة معظم بنودها.

- موافقة معظم السادة المحكمين على القائمة من حيث ارتباط المكونات السلوكية بالقيم الرئيسية.

التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة:

بعد انتهاء السادة المحكمين من مراجعة البنود الرئيسية لقائمة القيم الدينية وما يندرج تحتها من بنود فرعية، تم التوصل إلى ما يلي:
التأكيد على أهمية البنود الرئيسة بالقائمة وعدم الحذف منها.

^٢ ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين

التعديل في بعض البنود الفرعية بحيث تم جعلها إجرائية أكثر وقابلة للقياس بدرجة كبيرة، ذلك من خلال إعادة صياغة بعض تلك المهارات الفرعية. ومن خلال ما سبق، تم التوصل إلى تحديد قائمة القيم الدينية بصورتها النهائية، وتشمل ٥ قيم رئيسية وهي على النحو التالي (الصدق - الإيثار - الحلم - التواضع - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ويتفرع منها ٦٩ بنداً فرعياً، وبهذا تم الإجابة عن السؤال البحثي الأول وهو: ما القيم الدينية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمادة الحديث؟

ثانياً: إعداد قائمة بمعايير اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية الهدف من بناء القائمة:

لعل الهدف من بناء القائمة يكمن في تحديد المعايير الرئيسية، وما يندرج تحتها من بنود فرعية والتي ينبغي توافرها في الفيلم الوثائقي الإسلامي اللازم لتنمية القيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

- مصادر اشتقاق القائمة:

(أ) البحوث والدراسات السابقة:

تمثل البحوث والدراسات السابقة مصدراً رئيسياً في مصادر القائمة التي ينبغي توافرها في الفيلم الوثائقي الإسلامي والتي تم دمجها في الإطار النظري للدراسة ومنها (الجيزاوي، الطاهات، ٢٠١٩؛ عطية، عفيفي، ٢٠١٩؛ الوادي، علاونة، ٢٠١٩)، ومن خلال هذه البحوث والدراسات تم التوصل إلى تحديد بعض المعايير الرئيسية، وهي: (محتوي الفيلم - شكل الفيلم - الصوت والنص المصاحب - المؤثرات الفنية - الأثار المعرفية - الأثار الوجدانية) وكذلك تم التوصل إلى مجموعة من المكونات السلوكية التي تتدرج تحت كل قيمة من هذه القيم الرئيسية.

(ب) استطلاع آراء الخبراء:

من خلال المصادر التي تم الرجوع إليها في اشتقاق قائمه المعايير وما

يندرج تحتها من بنود فرعية، تم عرضها على خبراء في التربية وخبراء في المناهج وطرق التدريس، وأساتذة في القرآن والسنة، ومن خلالهم تم التوصل إلى قائمة بالقيم الدينية وما يندرج تحتها من مكونات سلوكية.

وبعد أن تم إعداد القائمة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية^٣، وذلك للتأكد من سلامتها وسلامة أسلوب وطريقة تنظيمها، وقد عرضت القائمة على كل محكم من المحكمين وطلب منهم مراجعة المعايير الرئيسية وما يندرج تحتها من مكونات سلوكية وإبداء الرأي فيها من حيث:

- الاتفاق على أهميه المعايير، وضرورة تضمينها بمحتوى الفيلم الوثائقي بالصف الثالث المتوسط.
- الاتفاق على القائمة من حيث: دقة وشمولية وسلامة معظم بنودها.
- موافقة معظم السادة المحكمين على القائمة من حيث ارتباط المكونات الفرعية للمعايير بالمكون الرئيس^(*).

وقد جاءت نتائج التحكيم كالتالي:

- بعد انتهاء السادة المحكمين من مراجعة البنود الرئيسية لقائمة القيم الدينية وما يندرج تحتها من بنود فرعية، تم التوصل إلى ما يلي:
- التأكيد علي أهمية البنود الرئيسة بالقائمة وعدم الحذف منها.
 - التعديل في بعض البنود الفرعية بحيث تم جعلها إجرائية أكثر وقابلة للقياس بدرجة كبيرة، ذلك من خلال إعادة صياغة بعض تلك المهارات الفرعية.
 - ومن خلال ما سبق تم التوصل إلى تحديد قائمة معايير اختيار الأفلام الوثائقية بصورتها النهائية، وتشمل ٦ معايير رئيسية وهي على النحو التالي (جودة المحتوى التعليمي- شكل الفيلم الوثائقي- الصوت والنص

^٣ ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين
(*) ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين.

المصاحب- المؤثرات الفنية - الأثار المعرفية - الأثار الوجدانية) ويتفرع منها ٢٣ بنداً فرعياً، وبهذا تم الإجابة عن السؤال البحثي الثاني وهو: ما معايير اختيار الأفلام الوثائقية الإسلامية المراد تقديمها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمادة الحديث؟

ثالثاً: إعداد الوحدة المعدلة في الحديث باستخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في ضوء قائمة القيم الدينية:

١- الوحدة المقترحة:

يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الإجراءات والمعلومات التي تهدف إلى تنمية القيم الدينية بمادة الحديث.

٢- أسس بناء الوحدة المقترحة

وقد اعتمد بناء الوحدة في الدراسة الحالية على النقاط التالية:

- طبيعة وخصائص الأفلام الوثائقية الإسلامية وأهميتها للتلميذ في دراسته.
- طبيعة وخصائص نمو التلاميذ في الصف الثالث المتوسط من النواحي (العقلية والانفعالية والاجتماعية).
- أهداف تدريس الحديث بالصف الثالث المتوسط.
- الاعتماد على استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس؛ لأنها مرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.

٣- خطوات إعداد الوحدة المعدلة:

- أسباب اختيار الوحدة

(١) احتواء الوحدة على العديد من الخبرات المتنوعة التي ترتبط بميول التلاميذ واهتمامهم بما يختص بالقيم، وذلك لضمان تجاوبهم مع الأنشطة المقدمة سواء في الوحدة أو في كراسة التدريبات.

وقد تم بناء الوحدة المعدلة في ضوء الدراسات والبحوث والإطار النظري للبحث وقائمة القيم الدينية التي ينبغي توافرها في منهج الحديث للمرحلة

المتوسطة، وفي ضوء تلك القائمتين تم بناء الوحدة المعدلة والتي تمثلت عناصرها فيما يلي:

- أهداف الوحدة المعدلة لمنهج التربية الدينية.
- تحديد المحتوى الدراسي للمنهج في ضوء تلك الأهداف.
- تحديد الطرق والوسائل التي يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة من الوحدة.
- تحديد الأنشطة الفعلية المصاحبة التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الوحدة.
- تحديد أدوات التقويم وأساليبه المناسبة.

وسوف يتم تناول هذه الوحدة المعدلة لمنهج التربية الدينية بالتفصيل، بحيث يبرز فيه كيفية تناوله للقضايا المعاصرة والقيم باستخدام الأفلام الوثائقية:

تحديد محتوى الوحدة:

يمثل المحتوى عنصرًا هامًا من عناصر منهج التربية الدينية، ذلك بوصفه وسيلة للوصول لا غاية التربية الإسلامية المخططة، الأمر الذي يجعل في تطوير المحتوى أهمية بارزة.

وهناك مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى الوحدة وهي ما يلي:

- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة للوحدة لكي يحققها.
 - أن يكون محتوى الوحدة ذا معنى ويشبع احتياجات التلاميذ.
 - ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ ومراعاة ما بينهم من فروق فردية وتوظيفه في جوانب الحياة التربوية.
 - ارتباط المحتوى بالقيم الدينية المراد تلميحها لدى التلاميذ.
- وقد تضمنت الوحدة عددًا من الدروس نوضحها فيما يلي :

- من أعمال القلوب.

- المسؤولية في الإسلام.

- أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام.

- الدلالة علي الخير.

وسيتم مراعاة النقاط التالية:

١. كيفية تضمين القيم الدينية في محتوى المقرر:

وذلك إما بإحداث التكامل بينها، أو عن طريق دمج القيم الدينية مع دروس الوحدة، فكل درس بالوحدة يمكن أن يتضمن جانباً في جوانب القيم الدينية.

٢. التأكيد على تنمية البعد القيمي والأخلاقي والوجداني من خلال محتوى الوحدة.

٣. تناول القيم الدينية بأسلوب يسمح بالانتقال التدريجي العلمي نحو الوعي بها في صورها المختلفة.

- الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس:

هناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار وتنظيم استراتيجيات التدريس بالوحدة، وهي كما يلي:

▪ التنوع والحدثة في اختيار الاستراتيجيات حتى يكون عامل جذب وتشويق للطلاب.

▪ ملاءمتها لمحتوى الوحدة، فاختيار كل استراتيجية يكون من خلال مدى ارتباطها بمحتوى وأهداف الوحدة.

▪ مراعاة إيجابية التلاميذ في التعلم داخل الاستراتيجيات التدريسية.

▪ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال تدريس الحديث وخاصة باستخدام الأفلام الوثائقية.

ولذلك فقد اختار الباحث أربع استراتيجيات (التعلم التعاوني - مدخل الأحداث الجارية - المناقشة - لعب الأدوار) حيث تقوم على أساس ذاتية المتعلم وترفض أن يكون التعلم مجرد نقل سلبي للمعلومات الجديدة، بل وتفسر

المعلومات الجديدة على أساس المعرفة الموجودة قبلياً، وما تتضمنه من خبرات ومعتقدات واتجاهات ومفاهيم، كما تركز على التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني والتفاوض من خلال المناقشة والحوار.

رابعاً: الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة:

تعد الأنشطة والوسائل التعليمية عنصراً أساسياً من عناصر بناء الوحدة؛ وذلك لأنها تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من الوحدة، كما تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في دراسة الوحدة، وهناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية بالبرنامج، وهي:

- توافق الأنشطة والوسائل المستخدمة مع أهداف ومحتوى وطرق تدريس الوحدة المقترحة.

- ارتباط الأنشطة بحاجات وميول واتجاهات التلاميذ ومناسبتها لمستواهم العقلي.

- المساعدة في تنمية القيم الدينية.

- الاتصاف بالحدائث ومسايرة العصر وتوفير وقت وجهد المعلم والتلاميذ.

- تناول الأحداث الجارية والمواقف الحياتية المثيرة للتلاميذ.

وأما الوسائل التعليمية والأنشطة في الوحدة فهي:

- تسجيلات صوتية عن موضوعات اهتم بها الرأي العام في فترات تاريخية مختلفة.

- أفلام وثائقية إسلامية تتناول القيم الدينية والمرتبطة بموضوعات الوحدة.

- كراسة تدريبات تحتوي على مجموعة أنشطة تسهم في تحقيق أهداف الوحدة.

خامساً: أساليب التقويم:

يعد التقويم عنصراً أساسياً ومهمً في بناء الوحدة؛ لأنه أداة الحكم على مواطن القوة والضعف داخل الوحدة، والحكم على مدى فاعلية الوحدة في تنمية الوعي بالقيم الدينية، فهناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند

اختيار أساليب التقويم، وهي ما يلي:

- الثبات، أي تعطي أساليب التقويم نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس المجموعة مع ضبط ظروف اختبارها.
- الصدق، بمعنى أن تكون الأداة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.
- التنوع، بحيث يجب أن تشمل أساليب التقويم الأسئلة الموضوعية والمقالية.
- الاستمرارية، فيكون التقويم مستمرًا (قبلي ومرحلي وختامي).
- التمييز في مستوى الأسئلة والتدرج في الصعوبة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

وأساليب التقويم في الوحدة وتشمل ما يلي:

- أ. التقويم القبلي لتحديد المعرفة السابقة للتلاميذ عن موضوعات الوحدة.
- ب. تقويم مرحلي ويتمثل في التدريبات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب أثناء شرح موضوعات الوحدة مع المعلم.
- ج. تقويم ختامي يتمثل في التدريبات عقب كل درس من دروس الوحدة والتي ركز الباحث فيها على أسئلة تنمي القيم الدينية المقترحة.

سادسا: إعداد مقياس القيم الدينية:

- **الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى اكتساب التلاميذ الدارسين للوحدة، لمادة الحديث بالصف الثالث المتوسط للقيم الدينية (الصدق- الإيثار- الحلم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

- **طريقة إعداد المقياس:**

تم صياغة مفردات المقياس بعد تحديد القيم الدينية التي شملتها الوحدة الدراسية المعدلة على شكل مواقف، ويعكس كل موقف إحدى القيم المتضمنة في الوحدة، وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس، الأمور الآتية:

- صدق العبارات لقياس ما وصفت لأجله.

- وضوح عباراته.
 - ملاءمة مفرداته لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
 - روعي أن تكون مواقفه واقعية وحقيقية.
- وقد بلغت بنود المقياس (٦٩) بنداً يتدرج تحت كل موقف من تلك المواقف خمس استجابات تتدرج من (١ : ٣)، وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الحديث، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة المواقف التي يشملها المقياس والاستجابات التي تتدرج تحت كل منها القيم ومكوناتها السلوكية وكذلك ملاءمة التعليمات للطلاب وإبداء الرأي فيما يتعلق بالحذف أو التعديل أو الإضافة للمواقف أو الاستجابات المرتبطة بها، وقد أسفرت تلك الخطوة عن بعض التعديلات التي تم مراعاتها، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتجريب الاستطلاعي.

أولاً: صدق مقياس القيم الدينية:

حساب الاتساق الداخلي لمقياس القيم الدينية (إعداد الباحث):

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط المفردات أو الوحدات مع بعضها البعض داخل المقياس، كذلك ارتباط كل وحدة أو مفردة مع المقياس ككل ولقد تكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسية تتدرج تحتها مجموعة من المفردات المتشعبة على كل بعد وبالتالي فسوف يقوم الباحث بحساب الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للمقياس وأيضاً حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه حيث (ن = ٦٠).

الأمور بالمعروف والنهي عن المنكر		التواضع		الحلم		الإيثار		الصدق	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
.766**	1	.883**	1	.728**	1	.883**	1	.883**	1
.883**	2	.588**	2	.714**	2	.588**	2	.903**	2
.588**	3	.588**	3	.674**	3	.883**	3	.903**	3
.588**	4	.883**	4	.728**	4	.588**	4	.803**	4
.766**	5	.883**	5	.610**	5	.513**	5	.531**	5
.883**	6	.883**	6	.741**	6	.795**	6	.830**	6
.410**	7	.883**	7	.513**	7	.762**	7	.525**	7
.410**	8	.766**	8	.410**	8	.425**	8	.819**	8
.883**	9			.600**	9	.762**	9	.525**	9
.766**	10			.588**	10	.519**	10	.895**	10
				.883**	11	.808**	11	.895**	11
				.795**	12	.766**	12	.909**	12
				.883**	13	.808**	13	.866**	13
				.795**	14	.425**	14	.909**	14
				.795**	15	.518**	15	.909**	15
				.410**	16	.751**	16	.883**	16
				.410**	17	.674**	17	.588**	17

** مستوى دلالة ٠.٠١ .

ويتضح من العرض السابق للجدول () أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمفردات والدرجة الكلية بين (٠,٤١٠ - ٠,٩٠٩) حيث جميع قيم معاملات الارتباط موجبه قوية، ومن ثم لم يتم حذف أي مفردة في الصورة النهائية للمقياس لتصبح إجمالي عدد المفردات (٦٩ مفردة).

يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث (ن= ٦٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الصدق	.975**
الايثار	.993**
الحلم	.965**
التواضع	.906**
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	.954**

يتضح من الجدول رقم () وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد "الصدق" والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٧٥)، وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد "الايثار" والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٩٣)، وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد "الحلم" والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٦٥)، وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد "التواضع" والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٠٦)، وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٥٤)، مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي، الأمر الذي يؤكد على صدق تكوين المقياس الحالي لقياس القيم الدينية.

ثانياً: ثبات المقياس:

الصدق		الايثار		الحلم		التواضع		الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة
1	.982	1	.982	1	.981	1	.981	1	.982
2	.982	2	.981	2	.982	2	.981	2	.981
3	.982	3	.982	3	.982	3	.982	3	.982
4	.981	4	.982	4	.982	4	.982	4	.981
5	.982	5	.980	5	.982	5	.982	5	.982
6	.982	6	.982	6	.982	6	.982	6	.982
7	.980	7	.982	7	.981	7	.982	7	.980
8	.982	8	.981	8	.982	8	.982	8	.982
9	.982	9	.982	9	.982	9		9	.982
10	.982	10	.982	10	.980	10		10	.982
11	.982	11	.980	11	.982	11		11	.982
12	.982	12	.982	12	.982	12		12	.982
13	.982	13	.982	13	.981	13		13	.982
14	.981	14	.982	14	.982	14		14	.981
15	.982	15	.982	15	.982	15		15	.982
16	.982	16	.982	16	.982	16		16	.982
17	.980	17	.982	17	.982	17		17	.980
معامل ثبات ألفا العام للمقياس ككل									
.983									

ولحساب ثبات مقياس القيم الدينية إعداد الباحث، سوف يستخدم الباحث طريقتين في حساب الثبات الطريقة الأولى وهي حساب معامل ثبات ألفا (α) العام وحسابه أيضا في حالة حذف المفردة، وأيضا سوف يستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية كطريقة ثانية لحساب الثبات.

أولا: طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن=٦٠) طالب وكذلك قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة، حيث

د/ عبد الكريم على محسن الفتيحة: فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية ٤٣٧

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطريقة مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء المقياس، وتوضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي رقم ()
ويتضح من الجدول السابق () ثبات المقياس ككل وأيضا مفرداته حيث بلغ معامل ثبات ألفا العام ٠,٩٨٣ وهو معامل ثبات قوي.

ثانيا: التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية معامل بيرسون، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية، وقد جاءت نتائج ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية على النحو التالي:

- معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (٠.٩٨١).
- معامل جتمان للتجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٠.٩٩٠) مما يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات المقياس.
- المقياس في صورته النهائية:

في ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آراء ومقترحات فقد تم الأخذ بمعظمها وتعديل المقياس في ضوءها، لهذا أصبح المقياس جاهزا للتطبيق وتم تحديد معايير للتصحيح في ٣ بنود فرعية دائما ويأخذ ثلاث درجات وإلى حد ما و يأخذ درجتين ومطلقا ويأخذ درجة واحدة

إجراءات الدراسة والتصميم التجريبي لها:

١- أهداف تجربة الدراسة:

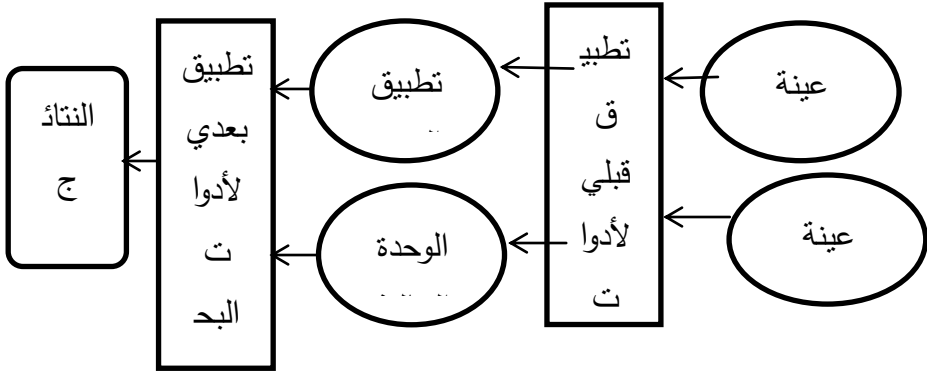
تهدف التجربة في الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية في مادة الحديث لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بالأفلام الوثائقية وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية للعام الدراسي ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ.

٢- اختيار العينة:

التصميم التجريبي:

الشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية:

٣- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحالية:



٤- تدريس الوحدة المقترحة باستخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية:

قبل إجراء التجربة التقى الباحث بمعلمي الحديث لفصلي المجموعتين التجريبية والضابطة، ليوضح لهما الغرض من البحث وأهميته والفلسفة القائم عليها، وخطوات تدريس الوحدة المعدلة، وذلك من خلال دليل المعلم، وقد راعى الباحث أن تكون مدة الدراسة متساوية لمجموعتي الدراسة.

٥- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات الدراسة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

ثانياً: التحقق من صحة فروض البحث

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم (الصدق- الإيثار- الحلم - التواضع- الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر) وككل لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض السابق، استخدم الباحث اختبار (t.test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية، ويتضح من خلال الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي.

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	البعد
.01**	191	.466	50.30	٣٠	التجريبية	الصدق
		.814	17.60	٣٠	الضابطة	
.01**	195	.507	50.53	٣٠	التجريبية	الإيثار
		.761	17.80	٣٠	الضابطة	
.01**	274	.568	50.43	٣٠	التجريبية	الحلم
		.346	17.13	٣٠	الضابطة	
.01**	18	.407	23.80	٣٠	التجريبية	التواضع
		3.276	12.40	٣٠	الضابطة	
.01**	38	.675	29.40	٣٠	التجريبية	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
		2.328	12.40	٣٠	الضابطة	
.01**	165	1.008	204.47	٣٠	التجريبية	الدرجة الكلية
		4.097	77.33	٣٠	الضابطة	

** دالة عن مستوى دلالة (01).

وباستعراض الجدول رقم () يتضح ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية البعد الأول(الصدق) حيث كانت قيمة (ت= ١٩١) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق، قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بُعد

(الصدق) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الصدق) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية البعد الثاني (الإيثار) حيث كانت قيمة (ت = ١٩٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بُعد (الإيثار) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الإيثار) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية البعد الثالث (الحلم) حيث كانت قيمة (ت = ٢٧٤) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق، قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بُعد (الحلم) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة

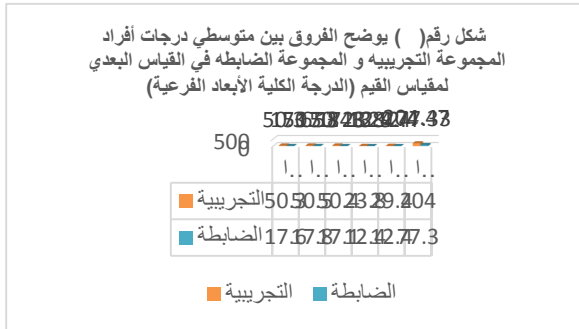
التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الحلم) مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية البعد الرابع (التواضع) حيث كانت قيمة (ت= ١٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق، قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بُعد (التواضع) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (التواضع) مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية البعد الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حيث كانت قيمة (ت= ٣٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بُعد (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم () وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) مما يشير إلى فاعلية

البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الدينية (الدرجة الكلية) حيث كانت قيمة (ت=١٦٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي (الدرجة الكلية) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (القياس البعدي) كما هو موضح في الشكل رقم () وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي (الدرجة الكلية) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.



الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم (الصدق - الإيثار - الحلم - التواضع - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

وككل القبلي/البعدي لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة الفرض السابق، استخدم الباحث اختبار (t.test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية، ويتضح من خلال الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي.

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	البعد
0.01**	145.39	.466	50.30	٣٠	البعدي	الصدق
		1.062	17.90	٣٠	القبلي	
0.01**	152.93	.507	50.53	٣٠	البعدي	الإيثار
		1.147	18.17	٣٠	القبلي	
0.01**	71.08	.568	50.43	٣٠	البعدي	الحلم
		2.498	17.97	٣٠	القبلي	
0.01**	14.92	.407	23.80	٣٠	البعدي	التواضع
		3.713	13.27	٣٠	القبلي	
0.01**	29.91	.675	29.40	٣٠	البعدي	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
		2.820	13.10	٣٠	القبلي	
0.01**	120.78	1.008	204.47	٣٠	البعدي	الدرجة الكلية
		5.537	80.40	٣٠	القبلي	

** دالة عن مستوى دلالة (0.01).

وباستعراض الجدول رقم () يتضح ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية البعد الأول (الصدق) حيث كانت قيمة (ت = ١٤٥,٣٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولتحديد اتجاه الفروق، قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بُعد (الصدق) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط

درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الصدق) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية البعد الثاني (الإيثار) حيث كانت قيمة (ت = ١٥٢,٩٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بُعد (الإيثار) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم () وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الإيثار) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية البعد الثالث (الحلم) حيث كانت قيمة (ت = ٧١,٠٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق، قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بُعد (الحلم) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الحلم) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

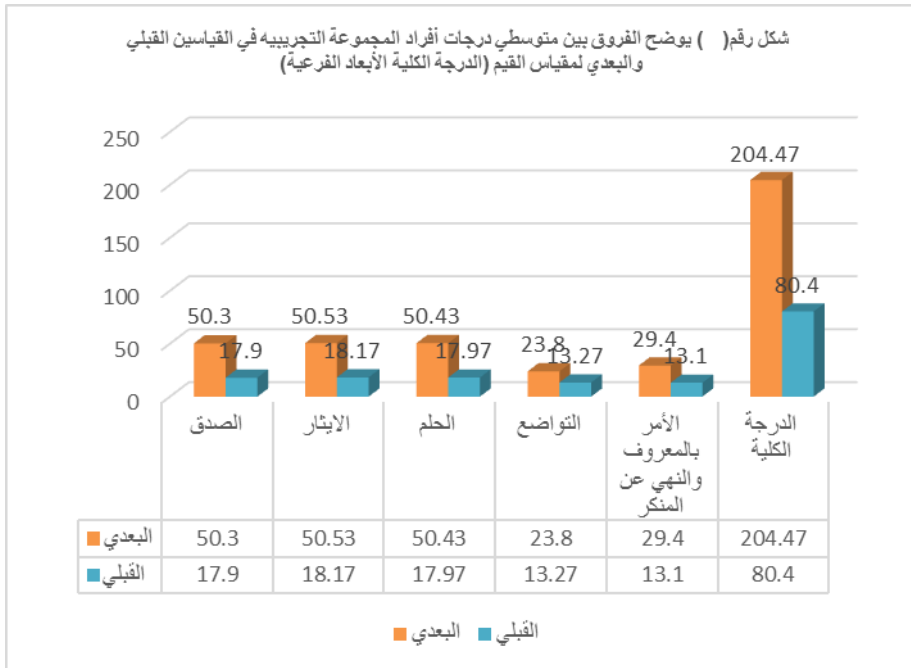
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية البعد الرابع (التواضع) حيث كانت قيمة (ت = ١٤,٩٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بُعد (التواضع) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (التواضع) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية البعد الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حيث كانت قيمة (ت = ٢٩,٩١) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بُعد (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم ()، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بُعد (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية (الدرجة الكلية) حيث كانت قيمة (ت = ١٢٠,٧٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (01)، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي (الدرجة الكلية) وجد أن

متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي) أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي) كما هو موضح في الشكل رقم () وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي (الدرجة الكلية) مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم.



حساب حجم التأثير:

أولاً: حساب حجم التأثير من خلال "n2" كمؤشر على فعالية البرنامج المستخدم في تنمية القيم الدينية وذلك لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الدينية وأبعاده الفرعية وفقاً للمعادلة التالية:

$$=n^2$$

$$T^2$$

$$T^2+d.f$$

حيث (T^2) هي مربع قيمة (ت)

(d.f) هي درجات الحرية

والجدول التالي يوضح قيمة معامل حجم التأثير (n2) للبرنامج المستخدم من حيث الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية.

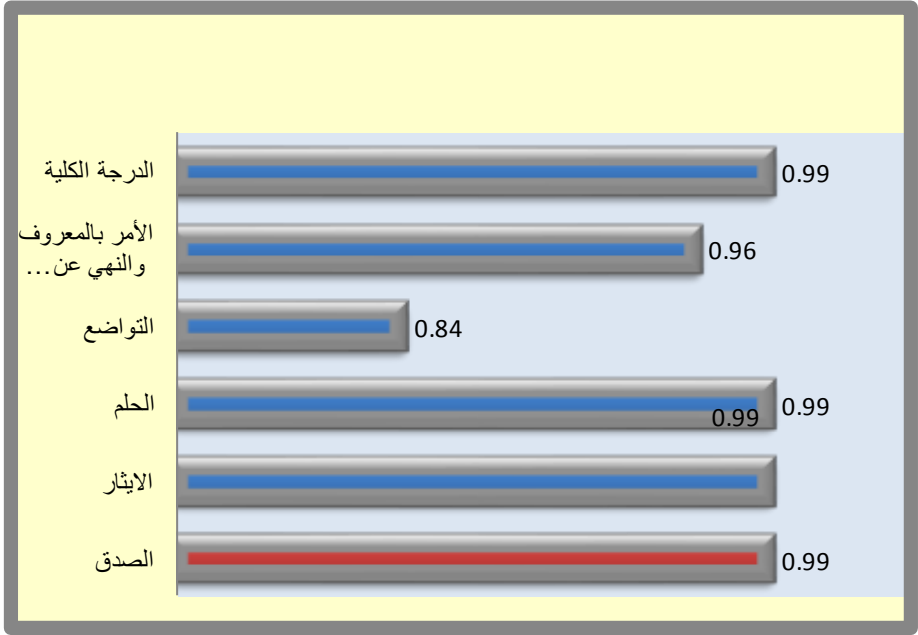
جدول ()

يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (n^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الدينية "الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"

البعد	درجات الحرية	ت	معامل حجم التأثير (n^2)	نوع حجم التأثير
الصدق	58	١٩١	.٩٩	قوي
الإيثار	58	١٩٥	.٩٩	قوي
الحلم	58	٢٧٤	.٩٩	قوي
التواضع	58	١٨	.٨٤	قوي
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	58	٣٨	.٩٦	قوي
الدرجة الكلية	58	١٦٥	.٩٩	قوي

ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير تراوحت بين (٠,٨٤) إلى (٠,٩٩)، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الصدق" $n^2=0.99$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الإيثار" $n^2=0.99$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الحلم" $n^2=0.99$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "التواضع" $n^2=0.84$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" $n^2=0.96$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة " للدرجة الكلية" $n^2=0.99$ ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية القيم الدينية الأبعاد الفرعية وأيضاً الدرجة الكلية.

الشكل رقم () يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (n^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الدينية "الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"



ثانيا: حساب حجم التأثير من خلال "n2" كمؤشر على فعالية البرنامج المستخدم في تنمية القيم الدينية وذلك لقيم "ت" الدالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القيم الدينية وأبعاده الفرعية وفقاً للمعادلة التالية:

$$= \frac{T^2}{T^2 + d.f}$$

حيث (T^2) هي مربع قيمة (ت)

$(d.f)$ هي درجات الحرية

والجدول التالي يوضح قيمة معامل حجم التأثير (n^2) للبرنامج المستخدم من حيث الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية.

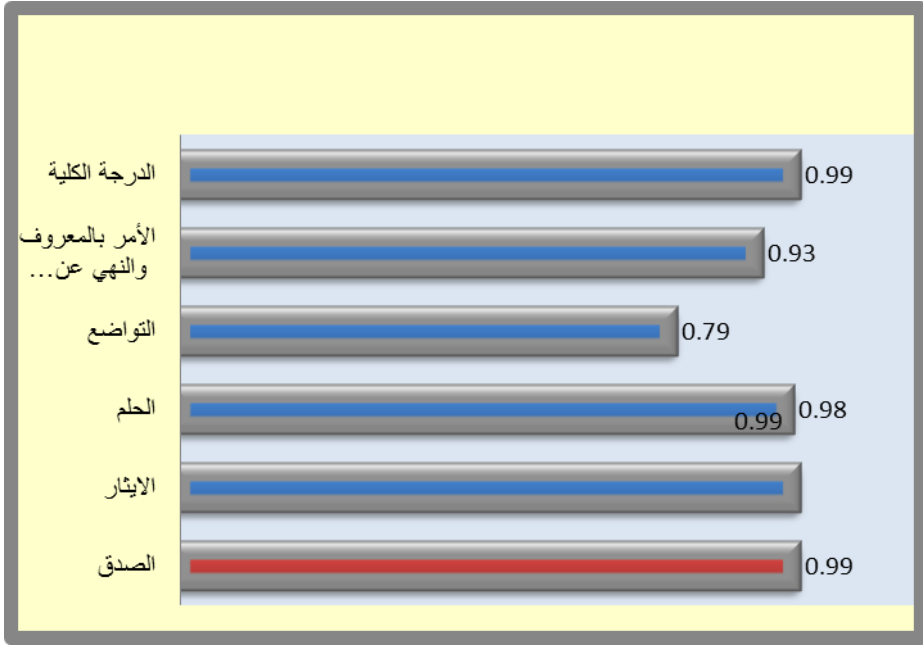
جدول ()

يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (n^2) لقيم "ت" الدالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القيم الدينية وأبعاده الفرعية "

نوع حجم التأثير	معامل حجم التأثير (n^2)	ت	درجات الحرية	البعد
قوي	.99	145.39	29	الصدق
قوي	.99	152.93	29	الايثار
قوي	.98	71.08	29	الحلم
قوي	.79	14.92	29	التواضع
قوي	.93	29.91	29	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
قوي	.99	120.78	29	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير تراوحت بين (٠,٧٩ إلى ٠,٩٩)، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الصدق" $n^2=0.99$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الإيثار" $n^2=0.99$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الحلم" $n^2=0.98$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "التواضع" $n^2=0.79$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" $n^2=0.93$ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة "للدرجة الكلية" $n^2=0.99$ ، مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية القيم الدينية الأبعاد الفرعية وأيضاً الدرجة الكلية

الشكل رقم () يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (n^2) لقيم "ت" الدالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القيم الدينية وأبعاده الفرعية "



تفسير النتائج ومناقشتها:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية "
 - يوجد فرق دال إحصائياً متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس القيم القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- أظهرت النتائج في الجداول السابقة فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الفروق ترجع إلى تأثير المعالجة التجريبية (استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية).

ويمكن أن نفسر تلك النتائج بما يلي:

- يتم التعلم من خلال استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في صورة جماعات، مما يساعد على تبادل وجهات النظر المختلفة، وعرض الآراء المؤيدة والمعارضة، الأمر الذي ساهم في نمو القيم الدينية.
- قدرة الأفلام الوثائقية الإسلامية على غرس تلك القيم الدينية خاصة لمحاكاتها حواس البصر والسمع فتجعل من التعليم عملية باقية الأثر، وتؤدي لظهور تلك القيم الإيجابية داخل سلوك التلاميذ.
- إن الإجراءات المتبعة في التدريس باستخدام الأفلام الوثائقية أتاحت الفرصة للتلاميذ للحوار والمناقشة سواء مع المعلم أو مع بعضهم البعض وإبداء آرائهم فيما يعرض عليهم من مفاهيم جديدة، الأمر الذي أسهم في نمو القيم.
- إن الموضوعات والقضايا المثيرة التي تناولتها الوحدة أثارت اهتمام التلاميذ ودوافعهم وإحساسهم وعملت على تنشيط دورهم في التعلم، وبذلك أصبحوا أكثر إيجابية وتفاعلاً مع المواقف المتضمنة في الوحدة؛ وذلك لشعورهم بأن هذه الموضوعات تمس حياتهم وأنه لا مجال للاستهانة أو عدم المبالاة بها.

التوصيات:

بناء على ما اتفقت عليه معظم الدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من أهمية وضرورة استخدام الأفلام الوثائقية بمقرر الحديث، ومدى فاعليته، فقد رأى الباحث مجموعة من التوجهات والاقتراحات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تعهد تدريب معلمي الحديث على استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس على أن يكون ذلك عن طريق تصميم برامج تدريب باستخدام الأفلام الوثائقية وتنفيذها في حلقات التدريس المصغر لما لها من أهمية.
- تشجيع تعميم استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس مقرر الحديث.
- تدريب المعلمين على إدارة الحوار وربط الأفلام الوثائقية الإسلامية بحياة التلاميذ.
- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم بالمملكة وبعض الجهات كقناة الجزيرة الوثائقية وقناة الـ bbc لتوفير الأفلام الوثائقية الإسلامية المناسبة.

المراجع:

- إبراهيم، سامية موسى (٢٠٠٧): برنامج أنشطة تربوي مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والعشرون بعد المائة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- أبو بكر، صباح عصام سليمان (١٩٩٣). العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون. الأردن.
- أبو حرب، يحيى حسين والشباصات، محمود مزعل والسالمي، حمد سليمان. (٢٠٠٢). التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي. بحث مُقدم إلى مؤتمر الثقافة والقيم. ٢١-٢٣ أكتوبر. جامعة السلطان قابوس. والمجتمع الثقافي العربي. سلطنة عُمان: مسقط.
- أبو دف، كحمود خليل. (٢٠٠٤). مقدمة في التربية الإسلامية. غزة: مكتبة آفاق.
- أبو معال، عبد الفتاح (٢٠٠٦): أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، فلسطين، دار الشروق.
- الأفندي، عبد الوهاب (٢٠٠٤) التسامح من منظور إسلامي " موسوعة العلوم الاجتماعية".
- جاب الله، علي سعد، سنجي، سيد محمد (٢٠٠٦): دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة الحادية والعشرون.

- الجداوي، عزة (١٩٩٦): القيم الدينية وعلاقتها بفاعلية السلوك لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الجداد، ماجد ذكي (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة للطبع والتوزيع والنشر.
- الجمل، علي أحمد (١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي. دراسة تربوية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الحازمي، خالد بن حامد (٢٠٠٠). أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- النقيب، إيمان العربي (٢٠٠٢): القيم التربوية، دراسة في مسرح الطفل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ناصر، إبراهيم محمد (٢٠٠١): فلسفات التربية، عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد العال، حسن إبراهيم (٢٠٠٧): التربية الإبداعية ضرورة وجود، عمان، دار الفكر.
- الحديدي، منى، الإمام، سلوى (٢٠١٠): السينما التسجيلية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الخطاب، سهام أحمد (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة. دراسة منشورة. مجلة كلية التربية بينها. (١٠)، ١٦٧-١٩٩.
- الحق، محمد أمين (٢٠١٢). القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية شيتاغونغ. (٩). ٣٣٥-٣٤٤.
- الزبيد، ماجد. (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- د/ عبد الكريم على محيسن الفتيحة: فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية ٤٥٥
- السليمانى، فيصل (٢٠٠٧): القيم في عصر العولمة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
 - الشال، انشراح (٢٠٠٦): السينما التسجيلية والفن التسجيلي، القاهرة، دار الإيمان للطباعة.
 - شقير، زينب محمود (٢٠٠٦): اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل: القصص- الأصم - الكفيفة - التخلف العقلي"، القاهرة، النهضة المصرية، ط ٤.
 - صبحي، سيد (١٩٩٦): التربية الخلقية التوقعية للطفل "تربية سياسية" دراسة مقدمة من المركز القومي لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان للمشاركة في ندوة التنشئة السياسية للطفل المصري.
 - الصمدي، خالد (٢٠٠٣): القيم الاسلامية في المناهج الدراسية: مشروع لدمج القيم في التعليم الأساسي، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.
 - العاجر، فؤاد (٢٠٠٢): القيم وطرق تعلمها وتعليمها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٨٣، ديسمبر.
 - عطا الله، محمود سامي (١٩٩٥): الفيلم التسجيلي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - علوان، نعمات (٢٠٠٠): القيم الدينية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الحكومية. غزة. فلسطين.
 - علي أحمد الجمل (٢٠٠٧): فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد (١١)،

نوفمبر ٢٠٠٧ ص ٩٩-١٣٤

- عليمان، حمود (٢٠٠١): "الثقافة الإسلامية وتحدى العولمة" إسلامية المعرفة، عدد ٢٤، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، جامعة بيروت.
- العياطي، نصر الدين (٢٠٠٤): وسائل الإعلام والمجتمع: ظلال وأضواء"، العين، دار الكتاب الجامعي.
- فراج، محسن حامد، مختار، هبة الله عدلي (٢٠٠٨): تطوير منهج الفيزياء بالصف الأول الثانوي لتنمية بعض قيم المواطنة والإنجاز المعرفي لدى الطلاب، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٥، ج ١، لشهر مارس.
- فرج، إلهام عبد الحميد (٢٠٠٨): برنامج لتنمية قيم التعامل مع الآخر في ضوء ميثاق حقوق الطفل، قضايا معاصرة في المناهج التعليمية، ط ١، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
- الوادي، جواد يوسف، علاونة، حاتم سليم (٢٠١٩): اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية ودورها في تشكيل معارفهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- الجيزاوي، هبة زياد، الطاهات، خلف محمد (٢٠١٩): استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك
- عطية، علي حسين محمد، عفيفي، نجلاء عبد الله (٢٠١٩): أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩، ٢٠٦ - ٢٣١.
- قادوس، أشرف (٢٠٠١): القيم الأخلاقية في برامج الاطفال بالتلفزيون المصري: دراسة تحليلية لعينة من برامج الاطفال ما قبل المدرسة، رسالة

- ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- قشلان، عبد الكريم منصور ناصر. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر. مصر.
- المانع، مانع بن محمد بن علي (٢٠٠٥). القيم بين الإسلام والغرب (دراسة تأصيلية مقارنة). السعودية. الرياض: دار الفضيلة للنشر.
- محسن، ماهيناز رمزي أحمد (٢٠٠٠): دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- المحضار، رجاء سيد (٢٠٠٠). القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- محمد، عبد الكريم محسن (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. دراسة منشورة. دراسات تربوية. (٢٢). ٥٩ - ٩٢.
- المزيني، أسامة عطية (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالانتماء الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- مطالقة، أحلام (٢٠٠٦): تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- نسيم، سحر توفيق (٢٠٠٥): تنمية بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الخفية لدى طفل الرياض في ضوء مواقف من حياة الرسول (ص) وصحابته، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية

المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٤٣، مارس.

– نصار، أيمن عبد الحليم (٢٠٠٨): أعداد البرامج الوثائقية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

– وطفة، على (٢٠٠٣): الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٢٩)، بيروت.

– Aitkin,J (1998). " *THE Documentary Film Movement* ".(Edinburgh Universty Press).

– Arab.R.(2009). *Filming The Margine: Documentaries And Modern Reporting. Master. Not Published.* University Of Kansas.

– Aufderheide,P.(2007).*Documentary Film.,Avery Short Introduction*, New York, Oxford Universty Press.

– Bailed.p.h(2003): *What is democracy.* The Comstock publishing USA. 3 edition.

– Bouse,D.(1991).*The Wilderness Documentary Film ,.Video and Visual Rhetoric of American Environmentalism ,PHD ,Not published*, University of Pennsylvania.

children , university of Oregon Economics.Available:
<http://www.bigseekpro.com/search/dns>

– Collins ,C.(2010). *Utilizing Documentary Film Projects As A Creative Outlet For At-Risk Youth: A Grant Proposal To Fund An After- School Mentoring Program. Master.Not Published.* San Diego State University.

– Metzger,S. (2006). *When Hollywood Come To The History Classroom: The Educational Uses Of History Feature Films. PHD. Not Published.*Michigan State University.

– Reid G.Fontaine (2006):- *Evaluational Judgments and Instrumental Antisocial Behaviors in children and Adolescents , clinical psychology Review ,vol 26. p.p 956*

– William T. Harbaugh & Kite Kraus , et al (2003):*Bargaining by*

الملاحق

ملحق (١)

قائمة القيم التي يجب تنميتها في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط

المكونات السلوكية لها	القيم
<ul style="list-style-type: none"> - أن يقول الصدق حتى لو تعارض مع بعض مصالحه. - أن يوفي بوعده مهما كلفه ذلك من جهد. - أن يمتنع عن نقل ما يسمعه من كلام عن الآخرين. - أن يرفض التظاهر بالمرض لإخفاء نقصيره بالعمل. - أن يمتنع عن المراوغة في المواقف المحرجة. - أن يمتنع عن امتداح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم. - أن يمتنع عن الكذب من باب المزح والمداعبة. - أن يتقن عمله حتى لو لم يره أحد. - أن يمتنع عن اختلاق أعذار غير حقيقية إذا تأخر عن الحصة. - أن يصل الأمانة الذي كُلف بها. - أن يحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظته على ممتلكاته. - أن يمتنع عن النظر في ورقة زميله في الامتحان إذا أتيحت له الفرصة. - أن يتفانى في أداء عمله مهما كان شاقاً. - أن يمتنع عن التظاهر بإنقار العمل أمام الآخرين. - أن يرفض التحيز لأصدقائه عند توزيع أعمال جماعية كلف بتوزيعها. - أن يكتف سرار الآخرين حتى لو أفشوا سره. 	قيمة الصدق
<ul style="list-style-type: none"> - أن يتصدق بجزء من مصروفه. - أن يفضل إعطاء نقوده للمحتاجين أفضل من ادخارها. - أن ينفذ أعمالاً لأصدقائه حتى لو أنفق عليهم من مصروفه. - أن يمتنع عن تخطي الواقفين بالطابور لإنجاز مطالبه. - ألا يشعر بالتوتر حين يرى لدى الآخرين إمكانات يفتقرها. 	قيمة الإيثار

<ul style="list-style-type: none"> - أن يقبل إعطاء معلومات لزملائه. - ألا يختار لنفسه أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية. - أن يضحى ببعض مصالحه من أجل مصلحة زملائه. - أن يعطي مصروفه للمحتاجين رغم حاجته إليه. - أن يسامح المحتاجين في رد ما اقترضوه منه. - أن يتصدق للفقراء رغم قلة إمكاناته. - أن يقدم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية. - أن يمد يد العون لكل من يطلب مساعدته مهما كانت مكانتهم. - ألا ينظر إلى مساعدة الآخرين أنها مضيعة للوقت. - أن يفضل قضاء وقت فراغه في مساعدة الآخرين أكثر من قضائه في ممارسة هواياته. - أن يقدم على إعطاء مذكراته للآخرين. - أن يعاون المحتاجين حتى لو لم يعرفهم. 	
<ul style="list-style-type: none"> - أن يتحكم في تصرفاته حين يتعرض لمهاجمة. - أن يواجه إساءات الآخرين بهدوء وترو. - أن يصبر حين يحتد خلاف بينه وبين الآخرين. - أن يرى الصلح مع الخصوم قوة. - أن يسامح الذي يهينه. - أن يكظم غيظه في مواقف الغضب. - أن يبدأ بالصلح مع المخطئين في حقه. - أن يلجأ للسلام للدفاع عن حقوقه. - أن يسامح من يخطئ في حقه. - أن يعفو عن من ظلمه رغم قدرته على عقابه. - أن يذكر الله حين يتعرض لإهانة تحاشياً للغلو. - أن يقبل بالصلح مع المخطئين بحقه حتى يعتذروا له. - أن يمتنع عن رد الإساءة بمثله. - أن يمتنع عن الثورة بسرعة حين يتعرض لإهانة. - ألا يميل لتجريح الآخرين حين ينتقدونه. - أن يتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب. 	<p>قيمة الحلم</p>

<p>- أن يقبل الصحبة مع المخطئين بحقه إذا اعتذروا له.</p>	
<p>- ألا يفتخر حين يرتدى ملابس تفوق ملابس الآخرين. - أن يبادر بتحيةة الآخرين حتى لو لم يعرفهم. - أن يقبل الاعتذار للآخرين إذا أخطأ بحقهم. - ألا يتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين. - أن يرفض مجاراة أصدقائه في الاستهزاء بالآخرين. - ألا يفضل عقد صلوات مع شخصيات بارزة. - أن يمتنع عن التفاخر بما يملك من إمكانات مادية ومعنوية يفتقروها الآخرون. - ألا يحب أن يمتدح الآخرون أعماله. - أن يرفض السخرية من الأفراد الذين تبدو هياتهم متواضعة.</p>	<p>قيمة التواضع</p>
<p>- أن يقدم النصيحة للآخرين حتى لو لم يعرفهم. - أن يفعل ما ينصح به غيره من عمل الخير. - أن يحث من حوله على العمل بما يرضي الله. - أن يتقبل النصيحة من الآخرين. - أن يحرص على تقديم النصيحة للآخرين. - أن يتضايق حين يرى منكراً ولم يبه عنه. - أن يلجأ للكلمة الطيبة عند تقديم النصيحة. - أن يرى أن نصح الآخرين لا يجب أن يقتصر على المتخصصين في أمور الدين. - أن ينهي أصدقاءه حينما يغتابون الآخرين. - أن يفضل أن تكون نصيحته للآخرين سراً.</p>	<p>قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر</p>

ملحق (٢)

مقياس القيم الدينية بصورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور /

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: (فاعلية برنامج قائم على استخدام الأفلام الوثائقية الإسلامية في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط).

ولأغراض هذا البحث، سيقوم الباحث باستخدام مقياس القيم الدينية المراد تتميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

ويتكون المقياس من () فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وتكون الاستجابة (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا يحدث).

وتعرف القيم الدينية بأنها: مجموعة من المعايير والاحكام النابعة من تصورات الفرد الأساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكاناته، وتتجسد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات والسلوك اللفظي أو العملي بصورة مباشرة وغير مباشرة (المانع، ٢٠٠٥).

ولما تتمتعون به من معرفة ودراية في البحث العلمي ؛ فإنني أرجو التكرم بإبداء رأيكم في فقرات المقياس، من حيث ملائمة الفقرة لمجال البحث ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، ومناسبتها للبيئة، كذلك الحذف والتعديل حسب ما ترونه مناسباً لأغراض البحث.

شاكر حسن تعاونكم

الباحث

الرقم	الفقرة	دائماً	إلى حد	مطلقاً
	الصدق			
	أقول الصدق حتى لو تعارض مع بعض مصالحتي.			
	أوفي بوعدي مهما كلفني ذلك من جهد.			
	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام عن الآخرين.			
	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.			
	ألجأ إلى المراوغة في المواقف المحرجة.			
	أمتدح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم.			
	أكذب من باب المزح والمداعبة.			
	أثقن عملي حتى لو لم يرني أحد.			
	أختلق أعذار غير حقيقية إذا تأخرت عن الحصة.			
	أهمل في توصيل أمانة كلفت بها عند وجود مشقة لي.			
	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي.			
	أنظر في ورقة زميلي في الامتحان إذا أتيت لي الفرصة.			
	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام عن الآخرين			
	أتفانى في أداء عملي مهما كان شاقاً.			
	أتظاهر بإتقان العمل أمام الآخرين.			
	أتحيز لأصدقائي عند توزيع أعمال جماعية كلفت بتوزيعها.			
	أكتم أسرار الآخرين حتى لو أفسحوا سري.			

البعد	الإيثار
	أتصدق بجزء من مصروفي.
	أفضل إعطاء نقودي للمحتاجين أفضل من ادخارها.
	أنفذ أعمالاً لأصدقائي حتى لو أنفقت عليهم من مصروفي.
	أتخطى الواقفين بالطابور لإنجاز مطالبي.
	أشعر بالتوتر حين أرى لدى الآخرين إمكانات أفقرها.
	أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي.
	أختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعة.
	أضحى ببعض مصالحتي من أجل مصلحة زملائي.
	أعطي مصروفي للمحتاجين رغم حاجتي إليه.
	أسامح المحتاجين في رد ما اقترضوه مني.
	أتصدق للفقراء رغم قلة إمكاناتي.
	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين.
	أمد يد العون لكل من يطلب مساعدتي مهما كانت مكانتهم.
	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت.
	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين أكثر من قضائه في ممارسة هواياتي.
	أتردد في إعطاء مذكراتي للآخرين.
	أعاون المحتاجين حتى لو لم أعرفهم.

البعد	الحلم
	أتحكم في تصرفاتي حين أتعرض لمهاجمة.
	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وترو.
	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين.
	أعد الصلح مع الخصوم استسلامًا.
	أنتقم من الذي يهينني.
	أكظم غيظي في مواقف الغضب.
	أبدأ بالصلح مع المخطئين في حقي.
	ألجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي.
	أتسامح مع من يخطئ في حقي.
	أعفو على من ظلمني رغم قدرتي على عقابهم.
	أصمت وأذكر الله حين أتعرض لإهانته تحاشيًا للغلو.
	أرفض الصلح مع المخطئين بحقي حتى يعتذروا لي.
	أرد الإساءة بمثلها.
	أثور بسرعة حين أتعرض لإهانة.
	أميل لتجريح الآخرين حين ينتقدونني.
	أتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب.
	أرفض الصلحة مع المخطئين بحقي حتى لو اعتذروا لي.
البعد	التواضع
	أفتخر حين أرتدى ملابس تفوق ملابس الآخرين.
	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم.
	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.
	أتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين.

			أجاري أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين.
			أفضل عقد صلوات مع شخصيات بارزة.
			أفتخر بما أملك من إمكانات مادية ومعنوية يفتقرها الآخرون. أحب أن يمتدح الآخرون أعمالي.
			أسخر من الأفراد الذين تبدو هياتهم متواضعة.
			البعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
			أقدم النصيحة للآخرين حتى لو لم أعرفهم.
			أفعل ما أنصح به غيري من عمل الخير.
			أحث من حولي على العمل بما يرضي الله.
			أقبل النصيحة من الآخرين.
			أحرص على تقديم النصيحة للآخرين.
			أتضايق حين أرى منكرًا ولم أنه عنه.
			ألجأ للكلمة الطيبة عند تقديم النصيحة.
			أرى أن نصح الآخرين يجب أن يقتصر على المتخصصين في أمور الدين.
			أنهي أصدقائي حينما يغتابون الآخرين.
			أفضل أن تكون نصيحتي للآخرين سرًا.

ملحق (٣)

ملاحظات	درجة أهمية المفردة			ارتباط المفردات للمعيار		الدقة العلمية والصحة اللغوية		مفردات المعيار	المعيار
	٠	١	٢	غير مرتب ط	مرتبط	صحيح ح	يخ		
								- عرض المحتوى يتناسب مع خصائص المتعلمين.	جودة المحتوى التعليمي
								- أن يحتوى على معلومات دقيقة وواضحة.	
								- أن يمثل التفاصيل المناسبة لقائمة القيم الدينية المقترحة.	
								- أن تتميز المعلومات المعروضة بالحدأة.	
								- أن يُعرض المحتوى بصورة واضحة.	
								أن يعكس تنظيم المحتوى إحدى النظريات التربوية بشكل صحيح.	
								- أن يُعرض المحتوى في سياق منطقي.	
								- يلتزم المحتوى بالأخلاق العامة للمجتمع السعودي..	
								-المعلومات الواردة بالمحتوي قريب من معارف تلاميذ المرحلة المتوسطة.	
								-يساهم بشكل يجذب انتباه تلاميذ المرحلة المتوسطة.	
								يجب أن يلائم ما يحبه تلاميذ المرحلة المتوسطة.	
								يتناسب مع ميول تلاميذ المرحلة المتوسطة.	
								وضوح الصوت المستخدم في الفيلم الوثائقي.	الصوت والنص المصاحب
								التنوع في الصوت المستخدم ما بين الانخفاض والارتفاع.	
								المؤثرات الفنية المستخدمة تساعد في جذب انتباه التلاميذ.	المؤثرات الفنية

ملاحظات	درجة أهمية المفردة			ارتباط المفردات للمعيار		الدقة العلمية والصحة اللغوية		مفردات المعيار	المعيار
	٠	١	٢	غير مرتبط	مرتبط	صحیح ح	صحیح یح		
								تساهم على فهم مغزى الرسالة المراد من الفيلم الوثائقي.	
								تناسب حجم المؤثرات مع الرسالة بحيث لا تؤثر عليها.	
								تساعد في الحصول على معلومات عن القيمة المراد تنميتها.	الأثار المعرفية
								تساعد على تشكيل اتجاهات معرفية نحو القيم المراد تنميتها.	
								تساعد على معرفة أبرز التحديات في المجتمع السعودي.	
								تساهم في المشاركة العاطفية نحو القيم الدينية المراد تنميتها. تجعل التلاميذ أقل تردداً في التعبير عن آرائهم بخلفية قيمية. تساهم في رفع الشعور بالثقة في المعلومات المقدمة من الفيلم.	الأثار الوجدانية